العـدد ٦٠٥ — ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٦٥ - ٢٩ مايو سنة ١٩٤٦ — ٢٠ مليما

آخر ساعة

صاحباها : مصطفى أمين وعلى أمين

من هو الوزير الذى أذاع السر ؟!

وضع دولة صدقى باشا بيانا عن المناقشات التى جرت فى مجلس العموم رد فيه على المحافظين، واعلن كلمة مصر فى الجلاء ووحدة وادي النيل . وكان دولته يحسب ان هذا البيان سيثير ضجة كان يعده صفحة مجد وفخار ....
ولم ير دولته ان يعرضه على هيئة المفاوضين المصريين حتى لا تتقيد بما جاء فيه ..

ولم ير كذلك ان يعرضه على مجلس الوزراء ، لان الوزراء لايعلمون شيئا عن المفاوضات

وكان دولته سيلقى هذا البيان فى مجلس النواب ... ولكن اقترح عليه بعض غير الخبراء فى المسائل البرلمانية ان يلقيه فى مجلس الشيوخ اولا ، فان دولته اصبح عضوا فى الشيوخ واستقال من مجلس النواب ، ثم ان روح النواب ليست روح الحامدين الشاكرين نظرا الى تصريحات دولته عن حل مجلس النواب !

ووقف دولة صدقى باشا يلقى بيانه .. وبدل ان يقابل بالتصفيق وقف حافظ رمضان باشا يتساءل سؤالا ماكرا هل عرض دولة صدقى باشا بيانه على المفاوضين؟وهل عرض هذا البيان على زملائه الوزراء .. واجاب صدقى باشا بالنفى ..واذا الشيوخ يقولون ان صدقى باشا ليس له ان يتكلم بصفته الشخصية ، واذا جوهر البيان يضيع فى مناقشات عن شكل البيان !..

وتضايق صدقى باشا وشعر بانه صدم ، وبعد ان كان قد قرر ان يلقى بيانه فى مجلس النواب اجل القاء البيان الى اليوم التالى ، وقال دولته للوزراء انه قرفان ومتضايق ، وانه يشعر بانه اخطا اذ بدا بعرض البيان على مجلس الشيوخ .. وكلام كثير معناه ان المفاوض الاول يشعر بانه لا يلقى ما يستحق من عرفان الجميل، لامن الشيوخ الذين لم ينصفوه وتمسكوا بالشكل دون الموضوع ، ولا من النواب الذين قرروا مناقشته فى شان تصريحاته عن حل مجلس النواب وما فيها من اعتداء على الدستور ،ولا من الكتلة التى بدات تخاصمه،ولامن الاحرار الدستوريين الذين لا يبذلون له كل التاييد ، ولا من السعديين الذين لا يطمئنون اليه كل الاطمئنان ، ولا من الوفديين الذين اعلنوا عليه حربا لا هوادة فيها ولا هدنة ولا سلام !

وضاق الرجل بكل هذا ، وفى ساعة ضيق قال لاخصائه انه ادى واجبه،وانه يجب ان يضع استقالته بين يدى جلالة الملك ليتم غيره ما بدا وانه مستعد مع ذلك أن يسير وراء الرئيس الجديد . . لان صحته وسنه واعصابه لم تعد تحتمل كل هذا الارهاق والصدمات وخيبة الامل !

لقد كان هتلر يحارب فى جبهتين ولكنه يحارب فى الداخل والخارج ، يحارب خصومه وانصاره

واخيرا .. قيل ان احد الوزراء هو الذى ابلغ معالى حافظ رمضان باشا «السر» الخطير وهو ان مجلس الوزراء لم يعرض عليه بيان صدقى باشا ، وان هذا البيان ليست له صفة دستورية ، وكان ان دق حافظ رمضان باشا هذا الاسفين

ويدور البحث الان عن هذا الوزير ويتبادل الوزراء النظرات ..وتستقر كلها على دولة صدقى باشا الذى اصبح يشكو الاجهاد ، ويشكو اكثر من ذلك قلة الانصاف ! ثم يلتفت الى بعض زملائه الوزراء ويقول كما قال لويس الرابع عشر :

— رب احمنى من وزرائى .. اما اعدائى فانا كفيل بهم !

والذى نعلمه أن الراى مستقر على أن يمضى صدقى باشا فى تنفيذ المهمة الشاقة التى وكلت اليه

ثقة !
ثقة ويقين !
انه سيكسب . . .
ولـكن من هـو ؟



آخر لحظة

جميع اعضاء هيئة المفاوضة المصرية متشائمون من نتيجة المفاوضات ويعتقدون ان مصيرها المؤكد هو القطع بعد الوقف ، ماعدا دولة صدقى باشا الذى لايزال متفائلا

تلقت بعض الدوائر فى القاهرة انباء من نيويورك تفيد ان الرفيق جروميكو صرح بان روسيا قد تضطر الى الانسحاب فى القريب من مجلس الامن ومن عضوية هيئة الامم اذا اصرت انجلترا وامريكا على محاصرتها دبلوماسيا فى مؤتمرات الصلح !

دعا اللورد ستانسجيت بعض اعضاء هيئة المفاوضة لتناول الغداء فرادى ، ومن الغريب انه عندما انقطعت المفاوضة حرص ان لايحدثهم عن المفاوضات ، وانما تحدث عن الجو فقط ... والطعام المصرى والاهرام وابو الهول ! .. وحرصت الصحف على ان تنشر انه جرت أحاديث خطيرة !

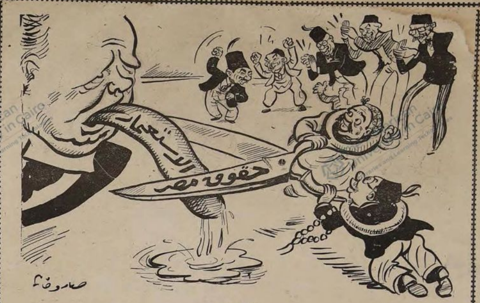
قال دولة صدقى باشا انه سيدعو هيئة المفاوضين الى الاجتماع عند وصول مستر بيكت وعرضه مقترحات جديدة . وينتظر ان يتم هذا فى الاسبوع المقبل ، وقد تاجل الاجتماع الماضى نظرا الى مرض معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية الذى يقول عنه رئيس الوزراء انه يلعب أحد الادوار الاولى فى المفاوضات وقد تضايق أعضاء الهيئة فى أول الامر عندما اقبلوا للاجتماع فقيل لهم انه تاجل

قال لنا معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية ان عنده ما يجعله يتفاءل بشان نتيجة المفاوضات

يضع المشروع البريطانى للمعاهدة السودان موضعا يماثل المستعمرات البريطانية ، مثل ان تدار شئونه الخارجية بواسطة وزارة المستعمرات البريطانية، والمشروع البريطانى مستمد من روح معاهدة سنة ١٨٩٩ مع توسع فى سلطة حكومة السودان التى يراسها الحاكم العام . . . وقد رفض المصريون هذا المشروع ورفضوا ان يتناقشوا على اساسه .

تقول بعض الدوائر السياسية انه اذا استقال دولة صدقى باشا بعد نهاية المفاوضات فالمرشح لرياسة الوزارة سيكون دولة النقراشى باشا او سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

آخر ساعة



حقوق مصر !

قال مراسل جريدة المصرى فى لندن ان تشرشل اخرج لسانه لاعضاء حزب العمال بعد فشله فى مناقشة مسالة مصر فى مجلس العموم
ـ اذا كان لسانه طويل . فنحن نستطيع أن نقطعه

المفاوضات تستانف عقب عودة بيكيت

كان فى حكم المرجح ان تستانف المفاوضات يوم الاثنين الماضى على اساس انه كان مفروضا ان يجىء المستر بيكيت الخبير القانونى لوزارة الخارجية البريطانية من لندن الى القاهرة صباح الاحد الماضى

وكانت الطائرة قد اعدت فعلا لسفر مستر بيكيت الى القاهرة الا ان هذا السفر اجل فى اللحظة الاخيرة والمفهوم ان هذا التاجيل كان نتيجة لاتصال بين عمرو باشا ومستر بيفن ، ابلغ السفير المصرى خلاله لوزير الخارجية الانجليزية رسالة من دولة صدقى باشا بان مصر لن تقبل باى حال من الاحوال اى مشروع جديد مالم يكن اساسه فى حد ذاته صالحا للمناقشة فى حدود المبادىء والاسس التى يتضمنها المشروع المصرى

وهكذا اجل سفر مستر بيكيت ليعاد بحث المشروع الثانى الذى كان فى النية ان يعرضه على مصر

ويرجحون ان تطول غيبة المستر بيكيت الى مايقرب من اسبوع ان لم تزد على ذلك

وستستانف المفاوضات عقب عودة المستر بيكيت يحمل المشروع البريطانى الجديد

الجو السياسى

ان الجو السياسى ملىء بالمفاجات وملىء بالاستنتاجات كذلك ، ولم تزدحم الحوادث الداخلية والخارجية ازدحامها فى هذه الايام ، فاجتماع الملوك ، واجتماع الجامعة المنتظر ، ووصول مستر بيكيت ، واستئناف المفاوضات ، والنضال المنتظر بين الوفديين والوزارة فى البرلمان ، كل شىء من هذا يحمل فى طياته مفاجات . . وقد اصبح الجو السياسى فى هذا الاسبوع اشبه بالبطيخ لاتستطيع ان تحكم عليه الا بعد ان تستعمل السكين !

ومن الغريب انه ولوان الجويتنبىء حتى اليوم بانه سيكون صحوا جميلا الا ان الساسة المطلعين يؤثرون ان يقفوا موقف الحذر بل التشاؤم ، فالحديث اليوم يدور عن ماذا يحدث لو فشلت المفاوضات بعد ان كان الحديث فى اوائل الشهر عما يجرى لو نجحت المفاوضات . ويرى بعض الساسة ان يغمضوا اعينهم ليروا ماسيجرى واخرون يفضلون ان يفتحوا عيونهم ويحلموا . . ولكن المؤكد ان انقلابا خطيرا سيحدث فى البلاد اذا فشلت المفاوضات . والمؤكد ايضا ان دولة صدقى باشا ومعالى لطفى السيد باشا ابديا اصرارهما على الاستقالة اذا فشلت المفاوضات على الرغم من اعتراض الدوائر المسئولة

وفى الوقت نفسه لاحظت الدوائر السياسية هدنة غير رسمية بين مكرم باشا والوفديين ، فبعد ان كانت صحف الوفد تسميه وليم واين دميانة وغير ذلك من السباب الذى لا يليق اصبحت لاول مرة منذ خروجه من الوفد تسميه معالى مكرم باشا ، وخلت فجاة جريدة الكتلة من نشر فضائح رفعة النحاس باشا ومن المطالبة الدائمة الدائبة بتقديمه لجميع المحاكم من محكمة الجنايات الى محكمة الاحداث . . ولاول مرة ذكر اسم رفعة النحاس باشا فى الكتلة منذ صدورها بغير كلمات التحقير والازدراء . . وقد ظن بعض الساسة ان هذه هدنة مقصودة ، وانها لعبة سياسية كبرى واننا قد نفاجا ذات يوم بعودة مكرم باشا الى النحاس باشا كما فوجئنا بانفصالهما . . وان شتيمة السعديين وطلب حل البرلمان ومهاجمة صدقى باشا هى المحلل الذى يقدمه مكرم باشا ليستطيع ان يعود الى عصمة النحاس باشا من جديد ! . . ولكن يبدو من تكذيب الوفديين ان المسالة لاتعدو ان تكون مناورة ، وان الغرض منها اشعار انصار النظام الحاضر بان مكرم باشا يستطيع ان يعود الى الوفد اذا اصرت ان تقف منه جميع احزاب هذا النظام موقف العداء الصريح . . ومما يذكر ان احزاب النظام الحاضر اهتمت بهذه الاشاعة فسال هيكل باشا معالى مكرم باشا عنها فذكر معاليه انه فى سبيل مصلحة البلاد يرى التغاضى عما يصيب شخصه وانه من اجل مصلحة البلاد مستعد لان يضع يده فى يد اى مصرى ، وانه يستطيع ان يتصالح مع رفعة النحاس باشا فى خمس دقائق ! . .

ومما يذكر ان احمد عبد الغفار باشا تقابل مع معالى مكرم باشا فى مكتب سعادة هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بحضور معالى وزير الشئون الاجتماعية ووزير المواصلات فقال عبد الغفار باشا لمكرم باشا : انك اشام عنصر فى السياسة المصرية ، وان النحاس باشا احسن منك ، وان سياستنا هى ان تقضى عليك قبل ان تقضى على النحاس باشا

وضحك مكرم باشا واعتبر حديث عبد الغفار باشا هزارا . ويظهر ان عبد الغفار باشا زاد فى الهزار قليلا لان سعادة هيكل باشا اخرجه من الغرفة حقنا للدماء !

ومع ذلك فان الوفديين يكذبون بشدة أن يقبلوا الائتلاف مع مكرم باشا ، وقد قال رفعة النحاس باشا لاحد مندوبى اخر ساعة

ـ كل شعرة فى بدنى غضبانة على مكرم الى يوم القيامة ، ولن اسامحه لا فى الجنة ولا فى النار لا فى الدنيا . . ولا فى الاخرة

وفى رواية اخرى ان رفعته قال ان كل شعرة فى راسى غضبانة على مكرم . . . فاذا كانت الرواية الثانية صحيحة فان هناك املا فى الاتفاق بين الصديقين القديمين لانه ليس فى راس رفعة النحاس باشا شعر على الاطلاق !

زعماء مصر يبدون آراءهم فى بيان بيفن

صدى البيان

١ ـ الوفديون يعتبرون البيان لطمة لهم وقاضيا على الأمل بان الحكومة الانجليزية ستطلب اشراك الوفديين فى المفاوضات

٢ ـ الوزارة ترى انه احسن مما كان متوقعا ، وانه دليل على رغبة الانجليز فى الاتفاق

٣ ـ الحزب الوطنى يقول انه نكبة جديدة من نكبات الاحتلال ، وان كلام بيفن هو نفس كلام تشرشل فى ثوب قشيب يجوز على البسطاء . . وفى مقدمتهم رئيس الوزراء !

اما راى زعماء مصر فهو :

اسماعيل صدقى باشا

الفرق شاسع بين ماقاله بيفن وما قاله تشرشل وايدن مثلا . . والحق الذى يسجل ان البيان قد تجلت فيه روح طيبة لم تبد فى كلام غيره وهو وان لم يخل من بعض مالايتفق مع مصالحنا فانه لاينبغى ان ننسى اننا نحن الذين سنقول ان كان هذا يوافقنا او لايوافقنا ونحن نعرف حقنا فهو ظاهر واضح . .

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يعجبنى كثير مما جاء فى بيان بيفن . . .

ولقد اوقفت المفاوضات لان الفرق شاسع بين مشروعى الاتفاقين المصرى والانجليزى من الناحية العسكرية

ولا اظن احدا يلوم مصر لحرصها على عدم التفريط فى اى جزء من حقوقها مهما كان صغيرا وكفانا ستون عاما والبلاد محتلة عسكريا واقتصاديا وسياسيا

فليطمئن المصريون ـ مهما كثر الكلام ـ فاننا لن نفرط فى شىء من حقوق مصر مهما كانت النتائج فلاخير فى رغد العيش مع الهوان !

حسين سرى باشا

ان المستر بيفن ولو انه رئيس هيئة المفاوضين الانجليز الا انه لم يلق بهذا البيان بصفته هذه وانما القاه بصفته وزير خارجية . .

واذن فهذا البيان لايعنينا فى شىء كمفاوضين الا اذا ابلغ الينا عن طريق المفاوضين الانجليز ومادام هذا لم يحدث فلا شىء مما فى البيان يصح ان يكون موضع تعقيب منا على الاقل كمفاوضين

محمود فهمى النقراشى باشا

نحن نحاسب على النتائج التى تصل اليها المفاوضات فيقال لنا انت قبلت هذا فما هى وجهة نظرك ولماذا قبلته او انت رفضت ذاك فما هى وجهة نظرك ولماذا رفضته . .

فى رايى ان هذا هو الذى يجب ان نسال عنه وحده دون سواه

شريف صبرى باشا

ان الحرية التى تعطى لمستر بيفن الحق فى ان يقول مايريد هى نفسها التى تعطينا الحق فى ان نقبل او نرفض مانشاء

لطفى السيد باشا

ان البيان طويل ومناحى القول فيه متعددة والمسائل التى طرقها كثيرة ووجهات النظر اكثر . .

وكل هذا فيه مايوافقنا وفيه مالايوافقنا ورايى ان المهم مانقبله نحن ، لامايقوله الاخرون

ابراهيم عبد الهادى باشا

لكل ان يعلن اراءه والعبرة بما ينتهى اليه الاتفاق مقررا لحقوق مصر

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

لى على هذا البيان اكثر من ملاحظة ولكنى لا احب ان اذكرها الان ولعلنى استطيع ذلك بعد ان تجتمع هيئة المفاوضات

على الشمسى باشا

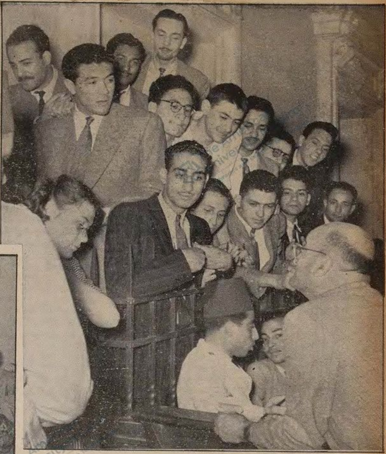
فلننتظر ولا نقل شيئا فى هذه الاونة ولنترك الكلام لمن يريدان يتكلم اما نحن فعلينا ان نعمل فقط

مكرم باشا

ساكتب رايى فى جريدة الكتلة !



كيف نظر المحافظون الى المسالة المصرية ؟ !

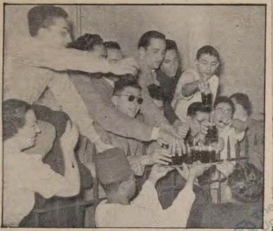


راح الرسام صاروخان يتفرس فى وجوه المتهمين وهو يرسمهم ..



ملف القضية

ذلك الملف التاريخى الذى حاولت احدى العصابات خطفه وهو ملف يقع فى ثلاثة آلاف صفحة ويباع للمحامين بثلاثين جنيها



المتهمون يتخاطفون المرطبات والشاى المثلج فى فترة الاستراحة



.. وهاهو صاروخان يعرض الصور التى رسمها على المتهمين!



انور السادات

قضية مقتل امين عثمان باشا

عرض فى هذا الاسبوع طلب الافراج عن المتهمين بقتل المرحوم امين عثمان باشا واختلف المحامون على الطلبات ثم اتفقوا على طلب التاجيل الى دور سبتمبر وحصلوا على وعد من المحكمة بالسماح للمتهمين بدخول الامتحانات

وقد سجل الاستاذ محمد يوسف مصور آخر ساعة صور الاستاذ صاروخان رسام آخر ساعة وهو يرسم بريشته المتهمين الذين اقبلوا على صاروخان واتخذوا من صوره مادة للتسلية طوال الجلسة!



محمد ابراهيم كامل



حسين توفيق احمد

وزير المعارف
يدلى بمعلومات كاذبة فى البرلمان

اثيرت فى مجلس النواب اخيرا مسئلة اعتداء البوليس على طلبة جامعة فاروق الاول فى الاسكندرية . وجاء على لسان احد النواب ـ الدكتور نور الدين طراف ـ ان عميد كلية الحقوق عبد المعطى خيال بك استقال من العمادة احتجاجا على تصرفات البوليس

ونهض معالى وزير المعارف فرد على مناقشات النواب ، وقال ان عبد المعطى خيال استقال حقيقة ، واستقال احتجاجا ، لا على استعمال الشدة مع الطلبة ، ولكن على تساهل الجامعة معهم ! !

واستطاع الوزير ان يكسب المعركة البرلمانية بهذه الكلمات القصار ، ولم يجرؤ احد على تكذيبه فقد كان يتكلم بلهجة لاتعوزها الثقة ، وكانه ينقل معلوماته وبياناته من واقع الدوسيهات والتقارير الرسمية ..

واستمرا الوزير هذا النصر الذى احرزه من فوق منبر المجلس ، وحمل على الطلبة ، وكانت حملته اشد قسوة من حملة البوليس ! !

فما هى الحقيقة فى امر استقالة عبد المعطى خيال بك ؟ هل استقال احتجاجا على البوليس ام استقال احتجاجا على الطلبة ؟

وهنا ندع خيال بك يرد على هذا السؤال الذى وجهه اليه مندوب «اخر ساعة» .

قال :

ـ لقد استقلت استنكارا لمسلك البوليس فى الحوادث الاخيرة ، واحتجاجا عليه

ويضيف حضرته الى ذلك انه صارح بهذا وزير المعارف اكثر من مرة وقال لمعاليه « ان العميد الذى يشهد هذا المسلك من جانب البوليس ولا يستنكره ولا يحتج عليه ، يستاهل الاقالة من منصبه ... لان المفروض فيه ان يكون المثل الاعلى لطلابه فى النواحى الخلقية والادبية ، وفى الاحتفاظ بكرامة الجامعة »

ذلك ما ادلى به خيال بك لمندوب « اخر ساعة » وهو يتناقض تماما مع ما صرح به معالى الوزير ، من فوق منبر مجلس النواب

وقد سال مندوبنا خيال بك كيف يمكن تفسير ماذهب اليه الوزير فى رده على النواب ، وزعمه ان استقالته كانت بسبب التساهل مع الطلاب ؟ فقال :

ـ ان ذلك يرجع الى لبس نتج عما سبق ان طالب به من اخذ الطلبة بالحزم فيما يتعلق بنظام الدراسة ، وكان هذا لمناسبة ماطالب به فريق من الطلبة من الغاء بعض المواد الدراسية وسعوا الى تحقيق ذلك بوسائل الاخلال بالنظام ولم يلقوا عن ذلك جزاء من الجامعة

اما فيما يتعلق بالحركة الوطنيه فان العميد كان يعطف عليها ويشجعها ويقول بعض اساتذة الكلية ان العميد صرح لهم بانه لن يتخذ اى اجراء من شانه اضعاف شعور الطلبة الوطنى .

***



«قال المستر ايدن وزير الخارجية السابق ان قناة السويس ليست فى مصر»
الاب ـ ازاى تاخد صفر فى الجغرافيا ؟
الابن ـ مايهمش بكره يعملونى وزير خارجية فى انجلترا

المسئولية !

ينصح كثيرون بعدم الاسراف فى التفاؤل على نتيجة استئناف المفاوضات وهناك راى يقول ان الانجليز لايريدون ان يتحملوا هم مسئولية ايقاف المفاوضات او قطعها وانما سيتركون ذلك الى الجانب المصرى ...!

• • •

افساد الجو

يقول كثيرون من اعضاء وفد المفاوضة المصريين ان المباحثات التى جرت كلها كانت تشير الى ان الاتفاق سوف يكون سهلا لولا ان جاءت خطبة مستر تشرشل فقلبت الجو راسا على عقب !

• • •

مشروع مصرى واحد

فى حكم المقطوع به أن مصر لن تقدم مشروعا آخر للمعاهدة غير الذى قدمته ... وهى على أى حال مستعدة لان تناقش أى مشروع يتقدم به الانجليز على شرط أن يكون فى اساسه صالحا للمناقشة

• • •

جلاء غير انجليزى !

تسير عملية الجلاء سيرا ملموسا حتى الان والخطة التى وضعت هى اجلاء الجنود غير البريطانيين اولا وفى سبيل ذلك اجلى بالفعل الجنود اليوغوسلافيون وسوف ترحل هذا الاسبوع الفرق البولندية وسوف تتبعها الفرق الامريكية وقد دارت مخابرات اخيرا بين القيادتين البريطانية والامريكية حول اجلاء الجنود الامريكيين الباقين حتى الان فى مصر

• • •

مصر وحزب العمال

اكثيرون من المراقبين السياسيين يعتقدون ان المسالة المصرية قد اصبحت بالنسبة لحزب العمال مسالة بقاء او لابقاء فى الوزارة ومن هنا جاء التشدد

• • •

مواعيد انجليزية

يرجح كثيرون ان تنتهى المفاوضات فى يوليه ... وسوف تتم المرحلة النهائية اذا وصل الفريقان الى نتيجة هنا فى القاهرة

وقد كان اللورد ستانسجيت قد حدد لانتهاء المفاوضات اول يونيو

مصر ومجلس الامن

ارسلت لسعادة حافظ عفيفى باشا تعليمات بان يبقى فى نيويورك لايبرحها فى الوقت الحاضر ...

وقد ارسل سعادته تقريرا لدولة صدقى باشا قال فيه انه لايخشى على مصر فى حالة ما اذا عرضت قضيتها على مجلس الامن الا من حق الفيتو الذى منح للدول الخمس الكبرى

اللجنة العسكرية

اوقفت لجنة العسكريين طوافها على المعسكرات البريطانية فى الاسبوع الماضى والظاهر ان قرار وقف المفاوضات اثر فى عملها

• • •

الاجتماعات

سوف يعقد وفد المفاوضة البريطانى اجتماعا حالما يصل المستر بيكيت ليضع مذكرة يضمنها المشروع الذى سياتى به من لندن

وسوف يجتمع الوفد المصرى بعدها ليبحث هذه المذكرة على ان هذا لايعنى ان الوفد المصرى لن يجتمع قبلها فالواقع ان تبادل وجهات النظر يجرى كل يوم تقريبا

• • •

بيفن فى القاهرة

لم تخطر هيئة المفاوضة المصرية بموعد حضور المستر بيفن الى القاهرة . كما انها لم تخطر بانه عدل عن الحضور اليها ...

• • •

وضع مصر الدولى

النصوص التى ورد فيها ذكر السودان فى مشروعات المعاهدة المتبادلة بين المصريين والانجليز نصوص عامة ليس فيها تفصيلات

ويقول البعض انه معروف الان فى مجلس الامن ان مصر صامولة فى عجلة الامبراطورية البريطانية طالما هى محتلة ... فاذا تم الجلاء فسوف تتغير النظرة الى مصر كثيرا مما يساعدها فى الحصول على اصوات تاييد اكثر فى حالة ما اذا عرضت مسالة السودان على مجلس الامن وكل الظواهر تدل على انها ستعرض عليه ...

• • •

س و ج

قلنا لدولة حسين سرى باشا

ـ هل تستانف المفاوضات ؟

وقال دولته :

ـ انى دائما متفائل !

• • •

زهقان

يقول عبد الفتاح يحيى باشا ان الشىء الاول الذى يتفق فيه الانجليز والمصريون هو الرغبة فى انهاء المفاوضات باسرع ما تسمح به الظروف

لاخلاف

قال لنا دولة سرى باشا انه ليس هناك مطلقا اى خلاف بين اعضاء الهيئة المصرية للمفاوضة لسبب بسيط هو ان المسالة من الوضوح بحيث لا يمكن ان يكون فيها شىء يختلف عليه ...

ويقول دولته ان المناقشات فى الاجتماعات كلها تدور فى معظمها حول اختيار الالفاظ فقط اما المعانى فمعروفة لاتقبل حتى النقاش !

كل الأخبار

مائة سنة

قال احد اعضاء هيئة المفاوضات

ـ اننا نتشدد لاننا نعلم اننا نقرر مصير البلاد لمائة سنة مقبلة على الاقل

• • •

بيان الوفد

سوف يدعو رفعة النحاس باشا الوفد المصرى للاجتماع خلال هذا الاسبوع ليبحث الموقف الحاضر خصوصا ما يتعلق بما قيل عن موقفه من مطالب مصر فى مجلس العموم

والمنتظر ان يصدر الوفد بيانا جديدا

• • •

بيان صدقى باشا

كان مقررا ان تجتمع هيئة المفاوضة المصرية مساء الاحد الماضى ليعرض عليها دولة صدقى باشا الرد الذى القاه مساء الاثنين فى مجلس النواب . ولكن رؤى بعد ذلك ان دولته سوف يلقى بيانه كرئيس حكومة لا كرئيس وفد مفاوضة ، كما القى المستر بيفن بيانه فى مجلس العموم بصفته وزير خارجية لا بصفته رئيسا للوفد البريطانى ... وعلى هذا اتصل دولته بالاعضاء واجل الاجتماع بعد ان تفاهم معهم على البيان الذى القاه

ميزانية جيش الاستقلال

الطلبات التى يقدرها الانجليز للجيش المصرى حتى يستطيعوا الاعتماد عليه طلبات ضخمة خطيرة

ولقد اجرى تقدير مبدئى لها فوجد ان اعتماد الجيش يجب ان يكون سنويا مبلغا يقارب مبلغ الميزانية المصرية نفسها ايام السلام ...

• • •

تسجيل

ارسل الوفد السودانى مذكرة لدولة اسماعيل صدقى باشا يسجل فيها تفاصيل المحادثات التى تمت بين دولته وبين الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد وبعض اعضائه فى يوم ١١ مايو ... هذه المحادثات التى انتهت بتوحيد اهداف وادى النيل وتتلخص فى الوحدة فى السيادة الخارجية والتاج الواحد والدفاع المشترك وفى ادارة يتولى الاشراف عليها حكومة سودانية بمجلس تمثيلى محلى للشئون الداخلية فى السودان ..

وستعرض هذه المذكرة على هيئة المفاوضات مع التقرير الذى كتبه على ماهر باشا والدكتور هيكل باشا عن السودان

• • •

مركز الحاكم العام

بعد الهجوم الشديد الذى شنته الصحف السودانية على الحاكم العام وتصرفاته عقد مكتب السكرتير الادارى مؤتمرا صحفيا طلب فيه الى الصحفيين ان يوجهوا النقد دائما الى حكومة السودان لا الى الحاكم العام

وكان الحاكم العام ملك غير متوج على السودان يضعه مركزه فوق مستوى المسئوليات مع ان الواقع عكس هذا فمعاهدة سنة ١٩٣٦ واتفاقية سنة ١٨٩٩ لم تنصا مطلقا على « حكومة سودان » وانما وكلتا « الحاكم العام » فى الادارة فهو اذن الشخص المسئول قانونا ومن غير المستساغ تركه وتوجيه النقد الى شخص معنوى خيالى !

• • •

مونتجمرى والجلاء

ينتظر وصول الماريشال مونتجمرى الى القاهرة فى خلال عشرة ايام وسيشترك الماريشال فى المباحثات الخاصة بالجلاء ومواعيده وتنظيمه

مفاوضات اللورد ستانسجيت



ستانسجيت ـ راح اعطيك المعطف الطويل الجميل ده ..



ـ وآخدمنك الجاكتة القصيرة دى ...



ـ وما دام معاك المعطف ده .. مش ضرورى البنطلون ده ..



ـ ومادام معايا جاكتتك وبنطلونك اعطينى الصديرى



ـ مادام ما اتفقناش ... هات البالطو ده ... ونرجع لمعاهدة سنة ١٩٣٦



صدقي باشا – انا موش فاهم . . . الولد هو اللى كبير قوى . . . والا العربية هى اللى صغيرة قوى ؟ ! !

رئاسة الجمهورية.. وتعديل الدستور

بقلم محمد التابعي

ينص الدستور اللبناني على ان رئيس الجمهورية ينتخب لمدة ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه لمدة ثانية مباشرة ومع انه مازال باقيا نحو ثلاثة اعوام قبل انتهاء مدة رياسة فخامة الشيخ بشاره الخوري فان انصاره العديدين قد اخذوا فعلا يتحدثون ويسعون الى اعادة انتخابه لكي تظل يده القوية الماهرة ممسكة بدفة السياسة العليا في لبنان . وهم يقولون ان لبنان – ولسنوات عديدة – سيظل محتاجا الى حنكة ومهارة ولباقة رئيسه الحالي الشيخ الجليل !

ولكن ما العمل في حكم الدستور ؟

هنا يقولون ان الدستور اللبناني عدل مرة في ١٩٤٣ فلماذا لا يعدل مرة ثانية في ١٩٤٦ او ١٩٤٧ ؟

والاقتراح المنوي تقديمه في هذا الشان ذو شقين : الاول ان تكون مدة رئاسة الجمهورية اربع سنوات فقط . والثاني ان تجوز اعادة انتخاب الرئيس لمدة ثانية مباشرة

والراي الراجح انه اذا نجح انصار فخامة الشيخ بشاره الخوري في تعديل الدستور في هذا المعنى ، فان اعادة انتخابه تكون امرا مقطوعا به منذ الان . . . اللهم . . .

اللهم الا اذا نافسه مرشح قوي . وقامت ظروف وعوامل ليست الان في الحساب والتقدير

هنري فرعون

واول المرشحين – او الذين يرشحون انفسهم منذ الان – هو السيد هنري فرعون . وهو معدود الان صاحب اقوى كتلة او شعبة في مجلس النواب

وتستطيع ان تقول ان هنري فرعون شخص مرهوب . . اكثر منه محبوبا . يحترمه الكثيرون . . ويخشاه الاكثرون .

نشيط . دائب الحركة . سياسي عملي من الطراز الاول . يحارب اليوم حليف الامس . ويحالف غدا عدو اليوم . مادام الغرض هو الوصول الى الهدف .

وهنري فرعون كما قلت في مقال سابق واسع المطامع . وهذا هو سر نشاطه ومفتاح سياسته . وهدفه اليوم هو رئاسة الجمهورية لا كرسي الوزارة – وقد توليع فيه قبل الان – ولا رئاسة الوزارة لانها بحكم التقاليد الطائفية الموطدة يجب ان تكون لمسلم من طائفة السنيين وبعد فان الوزارة ومقاعدها اقل من ان تشبع مطامع هنري فرعون .

وقد يقال هنا ان رئاسة الجمهورية هي بحكم التقاليد الطائفية لطائفة المارون وهنري فرعون من الروم الكاثوليك . ولكن هذا غير صحيح .

غير صحيح من حيث انه ليست هناك تقاليد موطدة ثابتة في هذا الخصوص . ومن ذلك ان مجلس النواب اللبناني – وهو الذي ينتخب رئيس الجمهورية – اجمع امره مرة في عام ١٩٢٩ على انتخاب رئيسه الشيخ محمد الجسر رئيسا للجمهورية !

والشيخ محمد الجسر مسلم وهو على كل حال ليس من طائفة المارونيين!

وقامت قيامة الفرنسيين والمارون . واستدعى المسيو ده بونسيه المندوب السامي النواب وناقشهم في الامر وحاورهم وداورهم وحذرهم واغراهم . . . ولكنهم اصروا على انتخاب محمد الجسر رئيسا للجمهورية !

وانتهى الامر بحل مجلس النواب « وتعيين » المرحوم حبيب باشا السعد ، الماروني رئيسا للجمهورية !

ومن ذلك مرة ثانية انه لما عين الجنرال كاترو السيد الفرد نقاش رئيسا للجمهورية في خريف ١٩٤١ غضب بطرك الموارنة وامر طائفته بمقاطعة العهد الجديد والرئيس الجديد . وارسل غبطته كتابا الى الجنرال كاترو يعلمه فيه بانقطاع الصلات التاريخية بين المارونيين وفرنسا لانها عينت رئيسا للجمهورية لا يرضى عنه المارونيون

ولماذا لا يرضون عن الفرد نقاش مع انه كاثوليكي ماروني مثلهم ؟ لانه من اتباع اليسوعيين والجزويت فضلا عن ان السيدة زوجته ليست مارونية ! !

ومن هذا تفهم ان المسالة لم تعد مسالة ماروني – لان الفرد نقاش ماروني – وانما هي مسالة تعيين ماروني « يرضى عنه غبطة بطريرك المارون »

ورضاء البطريرك – مهما حرصت عليه السلطات – لا يمكن ان يكون تقليدا من تقاليد الحكم الصالح السليم الاركان !

ومن ذلك مرة ثالثة ان السيد شارل دباس – الذي كان رئيسا للجمهورية – ليس من طائفة المارون بل هو من طائفة الروم الارثوذكس !

هذه هي الاحلام او الاماني التي تداعب خيال السيد هنري فرعون وانصاره والتي تشجعه على ترشيح نفسه لرياسة الجمهورية . واذا كان شارل دباس الرومي الارثوذكسي قد فاز برئاسة الجمهورية فلماذا لا ينالها هنري فرعون الرومي الكاثوليكي والكاثوليك هم الكل « الاصل » الذي ينتمي اليه المارون ؟ !

ولهذا اخذ الرجل على نفسه في العامين الاخيرين ان يجمع حوله كلمة جميع المسيحيين في لبنان باعتبار انه وحده القادر على ان يحمي لبنان من شر احتمال ادماجه او توحيده او ضمه او . . او . . مع دولة او تكتل من الدول العربية بحيث يصبح لبنان اقلية مسيحية وسط اغلبية ساحقة من المسلمين

ولا احب ان اخوض الان في هذا الحديث . ولكن القاهرة تذكر ولا شك موقف هنري فرعون و « تحفظاته » العديدة اثناء اجتماع مجلس الجامعة العربية وقد شهده معاليه بوصفه وزيرا لخارجية لبنان

وموقفه يومها يلقي ضوءا على سياسته التي اشرت اليها فيما تقدم .

كميل شمعون

والمرشح الثالث هو السيد كميل شمعون وزير لبنان المفوض في لندن . ورئيس الكتلة الدستورية وقد تخلى عن رئاستها فخامة الشيخ بشاره الخوري بعد انتخابه لمنصبه الجليل الخطير

وكان السيد شمعون مرشحا لرئاسة الجمهورية في عام ١٩٤٣ وكان يؤيده ويسنده بقوة الجنرال سبيرز ادوارد سبيرز ومن ورائه السياسة البريطانية

وكان المرشحان الاخران يومها الشيخ بشاره الخوري ومسيو اميل اده .

وانتهى الامر بعد مناقشات ومناورات عديدة لا محل لها الان ومنها توسط فخامة السيد شكري القوتلي ورفعة النحاس باشا ودولة السيد جميل مردم لمصلحة الشيخ بشارة . . . انتهى الامر بانتخاب فخامته رئيسا للجمهورية

حدث هذا في عام ١٩٤٣ بالرغم من تاييد السياسة البريطانية للسيد كميل شمعون ، فهل يكون حظه في عام ١٩٤٨ اقوى من حظه في عام ١٩٤٣ ؟

نقطة « الضعف » هي انه « عربي قومي » من الطراز الاول ، وتاييد القومية العربية هو السلاح الذي يحاربه به خصوم « القومية العربية » والجامعة العربية

اما الذين يخاصمونه مخاصمة صريحة فهم فريق المارونيين الذين يتبعون غبطة البطريرك عريضة ويؤمنون برايه .

ولكن يقابل هذا ان الطوائف الاسلامية من غير استثناء سوف تؤيد كميل شمعون . ومن هنا تصبح المسالة ايهما اوسع نفوذا ، غبطة البطريرك والذين معه في الراي ام المسلمون من سنيين وشيعة ودروز ؟

حميد فرنجيه

والمرشح الرابع هو السياسي المرن اللبق السيد حميد فرنجيه الذي عرف كرسي الوزارة وهو ما زال بعد في سن الثلاثين .

وحميد فرنجيه ماروني وهو زعيم الشمال الذي لا شك في زعامته – بالرغم من منافسة زعماء اخرين – وهو فوق هذا اقرب ساسة لبنان الى قلب البطريرك انطون عريضه ، وكان وما زال موضع سره وثقته .

وحميد فرنجيه نزيه عفيف اللسان كفء ، متزن مشهود له باصالة الراي ، ولكن لعل اكبر راس مال له انه « سياسي » ليس له خصوم في بلد لا تجد فيه ثلاثة الا وبينهم خصمان !

واذا تعذر تعديل الدستور او راى فخامة الرئيس الحالي ان لا يتقدم لانتخابات الرئاسة فان السيد فرنجيه سيكون المرشح الذي يؤيده غبطة البطريرك ضد جميع المرشحين

محمد التابعي

وهم من الأوهام

يؤخذ من احصاء لجمعية القانون الدولي ان عدد معاهدات الصلح التي وقعت في التاريخ يبلغ ثمانية الاف معاهدة ، وكان متوسط عمر كل منها اقل من سنتين !

وتبلغ المدة التي تمتع فيها العالم بالسلام خلال كافة العصور ٢٦٨ سنة فقط . . .

ويحق لنا بعد ذلك ان يساورنا الشك في ان معاهدة الصلح المقبلة ستعمر طويلا بحيث يتمتع العالم بسلم طويل الاجل !

البوليس المصري.. يضرب الجمهور بالطوب!

مصر في صحف لندن

نشرت جريدة – ستار – وهي جريدة انجليزية توزع يوميا نصف مليون نسخة مقالا بعنوان : « مصر بلد الاعتداءات » جاء فيه : توجد في القاهرة الان بعثة بريطانية تفاوض الحكومة المصرية لتعديل المعاهدة المصرية – الانجليزية

وقد سبقت وصول هذه البعثة الى مصر سلسلة من المظاهرات المعادية للبريطانيين .

وبهذه المناسبة ارسل الينا جندي من ابناء شفيلد صورة مقبضة للاحوال السائدة في وادي النيل . وهذا الجندي هو وليام بلاج الضابط بسلاح الطيران البريطاني ، وقد كتب مقاله في « الخانكه » حيث يعمل كضابط اتصال بسكك حديد الحكومة المصرية

يقول بلاج : اني ما برحت اتسلم من بعض الاشخاص المقيمين في شفيلد عدة خطابات يقولون فيها : هل انتم تسيئون حقا معاملة المصريين ؟ .

والحقيقة اني تعبت من الاجابة على مثل هذه الاسئلة السخيفة . واني واثق ان الاشخاص المقيمين في بريطانيا ١
قد كونوا صورة خاطئة تماما عن اسباب الاضطرابات التي تحدث في مصر . اما السبب الرئيسي فهو الدين « كذا »

يوجد في مصر نحو مليون مسيحي وسبعة اضعاف هذا الرقم من المسلمين وهدف المسلمين الوحيد هو الضغط على المسيحيين . ولو ترك الامر للمتطرفين لذبح كلهم « كذا »

والذي دبر الاضطرابات المعادية للبريطانيين هم المسلمون المتطرفون

وقد اشترك عدد صغير من المسيحيين في حوادث الشغب الاخيرة ولكن هؤلاء قد دفعوا الى ذلك بعد ان هددهم المسلمون بالموت ، اذا لم يشتركوا في الاضطرابات . وقد تكون هذه الصورة التي رسمتها صعبة التصديق ولكنها في الواقع صورة صحيحة لحوادث الاعتداءات والفوضى التي تقع في هذا البلد « الديمقراطي »

وقد قرات في جريدة « ستار » تصريح رئيس الوزارة المصرية الذي حاول فيه ان يلقي تبعة حوادث الشغب – التي قتل فيها عدد كبير من الاشخاص – على القوات البريطانية . وقال رئيس الوزارة المصرية في تصريحه هذا : لقد سيطر البوليس على المتظاهرين سيطرة تامة

وفي هذا القول كذب ومغالطة ، والحقيقة ان السلطات المصرية لم تستطع في اي وقت ان تسيطر على هذا البلد

ومن امثلة تلك الفوضى انه اذا حدث وتشاجر شخصان فان رجال البوليس المصري لا يحاولون معالجة الموقف بالطرق العادية بل انهم يقفون بعيدا ويلقون الحجارة على المتشاجرين غير عابئين بمن يصاب من المارة الابرياء

(اخر ساعة) : ارسلنا هذا المقال العجيب الى الجنرال باجيت القائد العام للقوات البريطانية نطلب تفسيرا واضحا عن هذه الاكاذيب . .

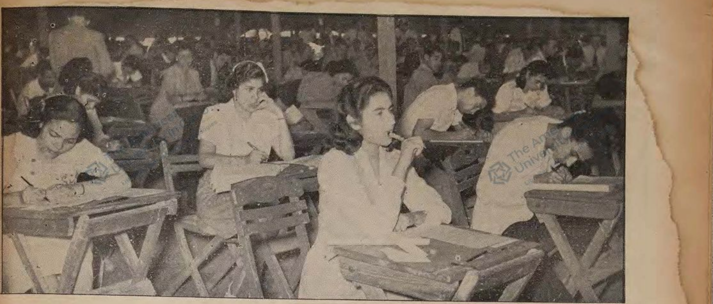
SHEFFIELD SERVICEMAN SAYS—

"Egypt is a Country of Outrages"

A BRITISH mission is in Cairo to negotiate a revision of the Anglo-Egyptian Treaty of Alliance. Its arrival was preceded by a series of unparalleled anti-British demonstrations.

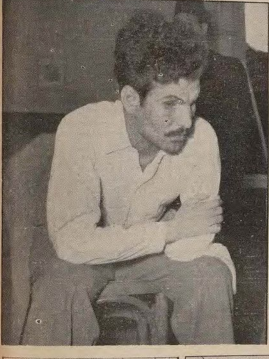
Against this background a Sheffield Serviceman





وهـذا جيل جامعى جديد يؤدى الامتحان ويستعد ليخرج للحيـا ة . ان جولة فى سرادقات الامتحان تعطى صـورة عجيبـة للجامعة وهى تمتحن .. وعدسة ((آخر ساعة)) سجلت صوراً.. ولـكنها لـم تستطع ان تسـجل كلاما ... لم تسجل مثلا الطالب الذى همس فى اذن زميل غير بعيد منـه وقال : انا نسيت ولبست قميص الجغرافيا والنهارده عندنا لاتينى !
ان جو السرادقات هو مزيج من الفكر والحيرة والانهماك والتدخين . . والاسبيرين والكازوزة !

الجامعة لم تنجح



بقلم على باشا ابراهيم

ان الجامعة المصرية اليوم ابعـد ماتكون عمـا يريده لهـا اى مصرى يتمنى ان تكون لمصر جامعة حقيقية !

فما ابعد الجامعة المصرية عن الكمال .. ومن العيب ان نحاول تغطية عيوبنا على طريقة النعام .. فان اول خطوة للاصلاح هى ان تعرف عيبك لا ان تدفن راسك فى الرمال فرارا من ان تراه !

عندنا جامعة وليس عندنا العـدد الكافى من الكليات لتكوين جامعـة

وعندنا مبان ايفقوليس عندنا حياة جامعية تشيع فى هذه المبانى روحا ومعنى

وعندنا طلبة يقرؤون الكتب الدراسية ولاشىء غيرها والمفروض فى التعليـم الجامعى انه يوسع المدارك فى كل ناحية من نواحى الحياة ولقد ننجح فى معالجة هذا بانشاء المدينة الجامعية

وعندنا طلبة اثر فيهم ضعف التغذية وسوء الصحة لان جامعتنا هى الوحيدة فى العالم التى ليس فيها مطعم ياكل فيه طلبتها

ومن المدهش ان يكون لدينا اثنا عشر الف طالب وهو عدد ضخم جدا ثم لايكون عندنا من الاساتذة العدد الكافى بحال من الاحوال

ولقد قلت لصاحب الجلالة وكنت اتشرف بمقابلته من يومين :

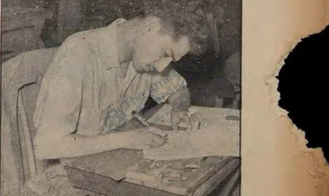
— يامولاى اننا سوف نحتفل فى سنة ١٩٥٠ بالعيد الفضى للجامعـة ونحن يامولاى لانسـتطيع ان ندعو جامعات الدنيـا فى الشرق والغرب لتحضر هذا الاحتفال ... الاحتفال بجامعة ناقصة .. وشىء من اثنين اما ان نتم هذا كله قبل سنة ١٩٥٠ واما ان نرجىء الاحتفال حتى يتوفر هذا كله ويومها نستطيع ان نرفع رؤوسنا وندعو العالم كله ليرى جامعتنا ونحن رافعو الرؤوس

ولقد قال لى جلالته :

— وانى اؤيد من صميم قلبى كل مامن شانه اصلاح الشباب الذى سوف يحمل اللواء غدا .. وتستطيع ان تعتمد على الى اقصى الحدود .. »

ولقد خرجت من حضرة جلالته وانا واثق اننا سوف نفعل شيئا .. وانا شخصيا اعلم اننى لن اعيش حتى ارى الاحتفال بالعيد الفضى للجامعة ولكم يسعدنى ان يذكرنى الناس يومهـا بالخير وما اشك انى سوف انعم بهذا فى اى مكان اكون فيه !

ضابط مصرى أصيب بقنبلة فى العـلمين فضـاع بصره وضـاع مستقبله فى الجيش ... ولكنهم يقولون ان العـلم نور . . نور جديد .. وهاهو الضابط السابق يحول وجهته الى الادب ويلتحق بكلية الآداب ويؤدى الامتحانات املاء على أحد معيدى الكلية







اسـتعد بكل شىء تقريبا ... كبريت وسجاير وكولونيا وساعة ... ولكن هذا كله لا يهم . . والمهم هو هل استعداده المختفى فى عقـله يوازى الاستعداد الظاهر على المائدة؟ هذا هو السؤال

اسعاف .. اسعاف .. ما أكثر الـذين يحتاجون اليوم الى الاسعاف ... ان الطبيب ينتظر ..

انها فى امتحان حقا .. ولـكن هل هذا ينسيها نفسها وجمالها . ان الجمال هو الامتحان الاكبر !

بائع حلاوة في الموالد .. يصبح مليونيرا !



كان فقيرا ، معدما

وكان جائعا ، محروما ..

ولكنه لم ييأس ... فكل مافى مصر يباع بالنقود حتى القمامة !

راح يتجول فى الموالد ويبيع الحلاوة الحمصية والسمسية ويعرضها على الناس باسلوب جذاب !

ورغم انه كان فى السادسة عشرة من عمره الا انه استطاع ان يجمع ٦٠ جنيها !

وتحول بهذا المبلغ من بائع حلاوة الى تاجر مواش ، الى تاجر سكر وشاى ... كان يحمل السكر والشاى على ظهور الجمال ويسير بها فى الصحراء يعرضها على الاعراب !

واقبلت الدنيا عليه فاصبح من تجار طرابلس المعدودين ...

وفجاة تولى القيادة فى طرابلس الغازى مصطفى كمال ، فامر بتجنيد جميع السكان حتى التجار المعروفين !

وفى احدى المعارك اصيب التاجر الشاب برصاصة كادت تفقده قدمه واسره الايطاليون

وهرب من الاسر الى اسطنبول ... وعاد التاجر المعروف يقاسى الفقر والجوع والحرمان !

وفتح ناديا للمصريين وكان يطبخ لهم الاصناف المصرية فربح مبالغ طائلة .

وفجاة اتهمته الحكومة التركية بانه يتامر على نظام الدولة فترك امواله وناديه وهرب الى مصر على ظهر بارجة حربية ...

ودخل الاسكندرية بغير جواز سفر ... كان جواز مروره الوحيد جنيها من الذهب !

وتضاءل الجنيه حتى اصبح ريالا فى القاهرة !

وذهب الى شرفة فندق الكونتننتال وجلس فيها !

وضاع الريال ... ولكنه عرف الجنرال ماكسويل قائد القوات البريطانية فى مصر !

واستدعاه الجنرال ماكسويل وقال له :

— انت جائع ، ولا تحمل جواز سفر .. اننى مستعد ان اغمرك بالمال اذا تجسست !

— لو تجسست فسأتيكم باخبار كاذبة لاننى لا اعرف احدا فى مصر ثم اننى افضل الجوع على التجسس ! اننى اريد عملا

فقال الجنرال :

— انك رجل غريب . ان بعض الباشوات والبكوات لايانفون من القيام بهذه الوظيفة ... اذن احضر لى ضامنا وانا اجد لك عملا مع الجيش .. والا فستنفى من مصر !

فقال الشاب :

— ولكننى لا اعرف احدا يضمننى انى غريب فكيف احصل على ضامن؟ اعطونى مهلة اربعة ايام !

وعاد بعد اربعة ايام الى السكرتير المصرى للجنرال وهو يقول :

— انفونى باه .. اننى لا اجد ضامنا .

فقال له السكرتير :

— لقد جاء رجل هنا وضمنك وطلب من الجنرال اخفاء اسمه

واشتغل الشاب الجائع فى تموين الجيش فكسب عشرات الالوف من الجنيهات !

وبعد انتهاء عطاءاته قال له الموظف الانجليزى :

— اتفضل الضمانة !

واذا بالضامن هو السكرتير !

واسرع الشاب الى السكرتير يساله :

— كيف تضمن رجلا لا تعرفه ولم تره الا مرة واحدة

واجاب السكرتير :

— يكفى ضمانا لى انك رفضت ان تتجسس على المصريين !

* * *

اما الضامن فهو احمد محمد حسنين الذى اصبح رئيس ديوان الملك واما المضمون فهو محمد شتا الذى اصبح مليونيرا !!

على امين

توقف المفاوضات فى صحف لندن

نشرت « الديلى اكسبريس » بعنوان على سبعة اعمدة فى الصفحة الاولى : توقف المفاوضات المصرية : الخلاف حول الدفاع .

ونشرت الجريدة برقية من اريك جراى مراسلها الخاص فى القاهرة — قال فيها :

توقفت المفاوضات بين بريطانيا ومصر لعقد معاهدة جديدة وحدث هذا بعد قرار الجلاء .

وقد نشات صعوبات بين وفدى المفاوضات فى القاهرة حول مسائل الدفاع ، وسيؤخذ راى المستر بيفن وزير الخارجية فى ايجاد حل للموقف

ثم استطرد المراسل فسرد اسباب توقف المفاوضات وهى لا تخرج عما نشرته « اخبار اليوم » فى يوم السبت الماضى .

* * *

ونشرت جريدة « الديلى ميل » — من صحف المحافظين — النبا بعنوان على سبعة اعمدة جاء فيه : الاصرار على الاستقلال التام — توقف المفاوضات المصرية بسبب البنود العسكرية — « اسوا من الاحتلال » ... !

ثم نشرت الجريدة برقية تلقتها من مراسلها الخاص فى القاهرة جاء فيها : المعتقد ان اصرار مصر على الاستقلال التام هو احد اسباب توقف المفاوضات المصرية الانجليزية لتعديل معاهدة سنة ١٩٣٦ .

وقال متحدث مصرى ان المشروع البريطانى للمحالفة الجديدة يحوى عدة بنود عسكرية لا يستطيع وفد المفاوضات المصرى قبولها . ثم قال المتحدث ان الوفد البريطانى قد طلب ضمانات ستكون « اسوا من الاحتلال فى بعض الحالات » .

* * *

اما جريدة — الديلى هيرالد — وهى لسان حال حزب العمال البريطانى فقد شرت النبا «توقف المفاوضات» فى فقرة قصيرة تحت عنوان على عمود واحد هو « توقف المفاوضات المصرية » . وتحت هذا العنوان قال مستر سالسبورى مراسل الجريدة الخاص فى القاهرة : توقفت المفاوضات المصرية — الانجليزية للرجوع الى المستر بيفن فى بعض المسائل . وقد علمت انه وقع خلاف حول رغبة بريطانيا فى تحديد البنود العسكرية فى المعاهدة الجديدة .

قبلات .. وصفعات

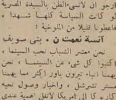
السياسة والملوخية !

لقد اصابنى الدوار من كثرة السياسة فى جرائدكم ! ماهذا هل انقلب الشعب كله الى ساسة وزعماء لا يقرؤون الا السياسة فى الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية ايضا ! ارجو ان لاتسىء الظن بالسيدة المصرية لو كانت السياسة كلها شهدا ، فاعطونا قليلا من الملوخية !

آنسة نعمت ن . بنى سويف

نحن معشر الشباب نحب السينما ، اكتبوا كل شىء عن السينما ، نحن يهمنا انباء تيرون باور اكثر مما يهمنا مستر تشرشل ، واخبار وصول تحيه كاريوكا الى امريكا لاتقل اهمية عندى عن وصول اللورد ستانسجيت ! اننى فى بلد محروم من الجمال ... كل شىء قبيح .. البيوت .. الشوارع . الاشجار .. والصور الجميلة هى التى وحدها تجعل الحياة لذيذة

فريد عزيز . ريفى



العجوز — قولى بالحق ...
فيه واحد تانى فى حياتك ؟؟!

ان شغل الصفحة الاخيرة برسم كاريكاتورى شىء كثير ...

عبد الحميد محمد عبد الفتاح
طالب ثانوى

احسن مافى اخر ساعة الصفحة الاخيرة .. لو كنت منكم لجعلتها الصفحة الاولى

آنسة دولت حسين . الاسماعيلية

الاعلانات

اذا كان تشرشل عدو الجلاء وتوفيق الحكيم عدو المراة ، فانا عدو الاعلانات فانى لا اكاد افتح اخر ساعة حتى اتالم لكثرة الاعلانات .. . لقد اصبحت لا استعمل الصابون لكثرة اعلانات الصابون ، واصبحت لااذهب الى السينما لكثرة اعلانات السينما ، واصبحت امشى حافيا لكثرة اعلانات الاحذية ... بالله لاتنشروا اعلانات عن الزواج لانى متزوج .. وحرام عليكم مراتى !

ابراهيم فريد . الاسكندرية

المراة تمتحن

ذكرنى موضوع امتحان المراة بان احدى معلمات مدارس البنات سالت طالباتها اى انواع الرجال يفضلن ان يكون ازواجهن فاختارت ٩ طالبات ضابطا فى الجيش و ٦ طالبات اطباء ، و ٥ طالبات مهندسين و ٤ طالبات موظفين فى السلك السياسى و ٣ طالبات طيارين .. واختارت طالبة ان يكون زوجها زعيما لانها تحب الرجال الذين لاعمل لهم !

احسان شاهين . المحلة الكبرى

٣٠ مليون عربى تدفعهم فكرة واحدة !

بقلم المستر ايوار المحرر الدبلوماسى لجريدة الديلى هيرالد

لندن : تبدو اسماء الحكام العرب الذين يجتمعون اليوم فى مصر كبداية قصة من قصص الف ليلة وليلة

وترى الدوائر المطلعة ان هذا الاجتماع ليس اجتماعا رائعا خلابا «للحكام الشرقيين» بل هو مؤتمر خطير جدا لبحث مشاكل عام ١٩٤٦ العاجلة ، وقد يتخذ المؤتمر قرارات تؤثر تاثيرا مباشرا فى شئون العالم .

قوة جديدة ...

وترتب على انشاء الجامعة ظهور قوة لها حسابها فى الشرق الاوسط وهى قوة لم يتضح مدى تاثيرها العملى حتى الان .

ويربط الميثاق بين الدول العربية التى تعهدت بان تحل الجامعة بالطرق السلمية جميع الخلافات التى قد تنشا بين اعضائها ، وتعهدت ايضا بتنسيق سياستها تجاه العالم الخارجى ، وبضمان استقلال بعضها البعض

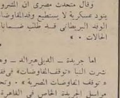
ويبلغ عدد سكان العالم العربى ٣٠ مليون نسمة يسكنون منطقة تعد من اهم مناطق العالم الاستراتيجية .

آراء .. !

ولكن للجامعة مواطن ضعفها .. (كذا) فبالرغم من ان الكثرة الساحقة من شعوب الدول المنضمة اليها من العرب الا ان هناك فروقا واسعة بينهم فهناك فارق بين طريقة حياة وتفكير الطبقتين «الثرية والمتوسطة» — اللتين تشبعتا بعض الشىء بالاراء الغربية — فى القاهرة وبينهما فى بيروت ، وبين فلاحى وادى النيل ، والقبائل الرحل فى المملكة العربية السعودية .. وهناك نوع من «الحسد السياسى» بين ملك المملكة السعودية الوهابى وبين الهاشميين الذين يحكمون العراق وشرق الاردن ، وهناك خلاف سياسى اخر بين هذين الفريقين ، فللملك ابن السعود مطالب اقليمية فى العراق وشرق الاردن (كذا) ولا ينظر الملك عبد العزيز والمصريون بارتياح للخطط التى ترمى الى ادماج العراق وشرق الاردن وسوريا ولبنان فى دولة واحدة يحكمها ملك هاشمى .

وفى الجامعة العربية ايضا نقط ضعف داخلية ، ومن سبق الحوادث الان التكهن بثقة عن مستقبلها . ولكن الدول العربية السبع — فى هذه اللحظة — متحدة تماما فى سياستها تجاه العالم الخارجى وهو اتحاد لاينقصه التنافس والخلافات التى قد تكون قائمة بينها .

وتؤمن جميع هذه الدول ايمانا عميقا قويا بحق العالم العربى فى الاستقلال التام .



الزوجة — الكرسى ده جديد
... انزل حالا من فوقه !

وهى تعارض السيطرة البريطانية كما تعارض السيطرة الفرنسية او الايطالية او السوفياتية على اية بلاد عربية . وهذه المعارضة هى محور السياسة العربية

لغو فارغ ...

وان الراى القائل بان الجامعة العربية اختراع ابتكره الاستعمار البريطانى هو مجرد لغو فارغ . فاذا كانت مصر والعراق وشرق الاردن راغبة فى التحالف مع بريطانيا فان ذلك يرجع الى ان بريطانيا قد اعطتها استقلالها بانهاء الحماية والانتداب اللذين كانت تحكم بهما هذه البلاد .

ومع ان تاريخ الخمسة والعشرين عاما الاخيرة قد اوجد علاقة خاصة بين البلاد العربية وبين بريطانيا فان حكام العرب ينظرون الى هذه العلاقة على انها علاقة صداقة لا خضوعا

وسياسة العرب ليست سياسة بريطانية بل هى سياسة عربية اولا واخرا ..

ولهذا السبب اتخذت الجامعة موقفها المعروف من مسالة المستعمرات الايطالية . فساسة العرب لا يقبلون ان تطالب الحكومة السوفياتية بقاعدة فى البحر الابيض المتوسط ولا ان تعوض ايطاليا عن فقد تريستا على حساب العرب بل ان هؤلاء الساسة ينظرون نظرة اخرى الى المسالة .

فشعب برقة وطرابلس شعب عربى وهو يستحق الاستقلال كما تستحقه سوريا او العراق او مصر ، ولهذا فانه لا يجب ان يوضع هذا الشعب تحت سيطرة روسيا السوفياتية او ايطاليا او بريطانيا . بل الواجب ان يقرر هذا الشعب بمحض رغبته مستقبل برقة وطرابلس ، وان لايصبح موضع مساومة بين الدول الكبرى ..

.. ولهذا يقف العرب موقفهم المعروف من مسالة فلسطين . فهم يقولون ان فلسطين عربية منذ اكثر من الف عام .

صحيح ان بين سكان فلسطين اقلية كبيرة من اليهود ولكن ثلثى سكانها من العرب بالرغم من الهجرة اليهودية الكبيرة فى خلال العشرين عاما الاخيرة .

ومن هنا يصر العرب على ان تبقى فلسطين عربية وعلى ان تفوز باستقلالها وتنضم الى الجامعة العربية

ويستنكر العرب فكرة التعصب ضد السامية ، وهم لا يرغبون فى طرد السكان اليهود الحاليين من فلسطين .. ولكنهم يقاومون بشدة وعنف زيادة عدد المهاجرين اليهود حتى يؤلفوا الاكثرية فى فلسطين

ويعتبر العرب اطماع الصهيونية بانشاء دولة يهودية فى فلسطين خطة عدائية ترمى الى عزل جزء هام من العالم العربى وغزوه

لماذا لا يدوم الحب ؟

يظل الانسان ــ مهما احس فى حبه من سعادة ــ تاعسا شقيا ، يوجس خيفة من المستقبل ، ويخشى على حبه من خطر الموت والفناء

فالحب فى الواقع لا يعذب الناس بقدر ما تعذبهم فكرة احتمال زواله وانطفاء شعلته على مر الايام .

فهم فى غمرة سعادتهم يتساءلون :

هل يدوم الحب ، وكيف يمكن ان يدوم ، وهل الطبيعة تنكره ام ان الانسان نفسه هو العاجز عن تحقيقه فى صورة ثابتة رائعة لا يقوى عليها غدر الزمن ؟

هذا ما يحار الناس فى فهمه ، وما قد تهالكوا على تعليله منذ الابد

وعندى ان مثار تلك الحيرة وذلك العذاب يرجع الى اعتقاد معظم الناس ان الحب جوهر مستقل بنفسه ، عاطفة غلابة مطلقة ، قوة عاتية جبارة تجذب مخلوقا الى اخر بصرف النظر عن شخصية كل من هذين المخلوقين وما اودعته فيهما الطبيعة من خصائص متباينة متنافرة .

فالمحب متى احب اعتقد ان الحب هو كل شىء ، وانه وحده الكفيل باسعاده واسعاد من يهوى

غير ان الطبيعة فى منطقها الصارم القاسى لا تعرف العواطف المجردة .

وما الحب الا عاطفة تنبع من داخل الانسان لا من خارجه . وهى مقيدة به ، وثيقة الارتباط بشخصيته ، ومن المحال ان تدوم الا اذا كان عنصر الدوام والاستمرار متوفرا فى الشخصية التى تحس بها

وعنصر الدوام هذا هو الاخلاق

فاذا كان المحب فظا غليظا ، او انانيا مستبدا ، او كاذبا منافقا ، او خبيثا شريرا ، جردته اخلاقه ولاريب من سحر عاطفته ، وولدت الكراهية بينه وبين محبوبه ، واجهزت اخر الامر على سعادته ، وقتلت حبه من حيث لا يدرى .

واذا كان رقيقا وديعا ، صادقا صريحا مخلصا وفيا ، طيبا كريما ، تغذت عواطفه من طبعه ، واثرت اخلاقه فى شخص محبوبه ، واستمد قلبه من فضائله قوة فى وسعه ان يذود بها عن حبه ويضرم فيه نارا لا تخبو

فنحن الذين باخلاقنا نقتل الحب او نحييه ، نلهبه او نخمده ، نسعد به الحياة او نشقى ابد الدهر . فاخلاقنا هى التى تكون شخصيتنا ، وهى التى تكون حبنا الذى هو جزء اصيل من شخصيتنا .

وكما اننا بواسطة اخلاقنا نكتسب عطف الناس او نستفز عداءهم ، كذلك نحن بواسطة اخلاقنا نكتسب ثقة من نحب او نستفز بغضه فنفقده ونفقد الحب .

فكلما كان حبنا من قبس روحنا ، ووحى اخلاقنا ، وصياغة فضائلنا ، وابداع الجانب الطيب فينا ، كنا اقرب اليه ، واحرص على دوامه ، واشد تعلقا به منا بذلك الحب الجامح الطائش العابر الذى لا ينقض فجاة علينا الا ليضرب قلوبنا كما يضرب البرق الشجرة بالصاعقة ليحرقها فى لحظة ويدمرها تدميرا ..

ابراهيم المصرى

القبلة القاتلة

اغتصب الملك لويس الخامس عشر قبلة من شفتى فلاحة حسناء . وكانت الفتاة مصابة بالجدرى ، فانتقلت عدواه عن طريق الفم ، ومرض لويس الخامس عشر بالجدرى ومات . . . مات شهيد القبلة والجمال . . .



الشاب : انا موش عارف الواحد كان يتسلى ازاى من غير الطاولة دى !

المرأة العصرية

بقلم عباس محمود العقاد

من هى المراة العصرية ؟

عندنا الان ثلاثة اجيال من النساء وثلاثة اجيال من الرجال يعيشون فى زمن واحد ، ولا شان لنا باجيال الرجال فى هذا المقال ، فلنقصر الكلام على اجيال النساء

فهناك جيل المراة التى ولدت فى العصر الماضى ووصلت فيه الى سن الزواج والامومة ، وتحسب الان من الامهات والجدات

وهناك جيل المراة التى ولدت فى العصر الماضى ونشات فى هذا العصر ولا تزال فى ريعان الخصوبة النسوية

وهناك جيل المراة الصغيرة التى ولدت فى العصر الحاضر وتستقبل حياة الزواج والامومة فى العصر المقبل ، بعد بضع سنوات

والطبقة الوسطى هى افضل هذه الطبقات الى الان ، لانها آخذت شيئا من محاسن الحرية المكسوبة وشيئا من محاسن التقاليد الموروثة ، وخلصت من بعض عيوب العصر الماضى ولم تستسلم لعيوب العصر الحاضر كل الاستسلام ، واحس بها المجتمع بعد ان كانت رهينة البيت وحده ، وقلما يحس بها هناك

لكن الخطوط البارزة انما تظهر بين الجيلين المتطرفين ، ولا تظهر بين الجيل الاوسط وبين الجيل القديم او الجيل الاخير

فلتكن المقارنة اذن بين الجيل الاول والجيل الاخير

وخلاصة مايقال فى الموازنة بين فضائل الجيلين ان امراة العصر الماضى تصيب وهى منقادة للتقاليد ، وان امراة الغد تخطىء وهى مسترسلة مع الحرية

فان حسبنا الاصابة لامراة الامس فلا يفوتنا انها اصابة اضطرار او اصابة الطاعة للعرف فى معظم الاحوال

وان حسبنا الخطا على امراة الغد فلا يفوتنا انه خطا انسان حر مستقل برايه ، ولا بد من ثمن للاستقلال ..

نعم ولا بد من اضافته الى حساب المزايا والحسنات

كانت تصيب وهى معصوبة العينين فاصبحت تخطىء وعيناها مفتوحتان

وكل الفوارق بين الجيلين تنتهى الى هذا الفارق الوحيد

والحرية مكسب لا شك فيه

ولكن هل نريد الحرية لنخطىء باختيارنا ولا نصيب على الكره منا ؟

كلا ولا جدال

فانما نريد الحرية لنصيب مختارين وان كنا لا نصل الى الصواب المختار الا من تجارب الاخطاء والاعتماد على النفس فى مواجهة العواقب واحتمال التبعات

. . .

فالحرية الحديثة مكسب لا شك فيه ، ولكنها لن تصبح نعمة كريمة تستفيد منها المراة الا اذا ابراتها من عيبين كبيرين يلازمانها الان .

فالعيب الاول هو ان المراة العصرية لم تكسب حريتها بجهاد الفكر او بجهاد الروح ، وانما كسبتها بالعدوى الاجتماعية التى سرت الى بلادنا بغير جهد وبغير قصد وبغير تدبير :

كسبتها وهى ماخوذة بتيار الحياة العصرية ، كسبتها بعدوى الصور المتحركة وعدوى المحافل العامة ، وعدوى القراءة الرخيصة ، وعدوى الامثلة التى تعيش بيننا من الجاليات الاجنبية ، فكانت حرية من الصنف الرخيص الذى يبذل بغير ثمن ، ولم تكن حرية غالية مقدورة نستخدمها بحساب ونخشى عليها مما يعاب

فهى على الاغلب حرية تقليد ومحاكاة ، وليست حرية فهم وتقدير والمسافة بعيدة بين الحريتين



ان المراة من الاسكيمو لا تكون جميلة فى نظر الرجل ، الا اذا كانت عريضة الاكتاف ، وقبضتها تصرع الثور ، وساقها كجذع الشجرة الضخم ... وهو يفضل على كل حال ان لا يقل وزنها عن ٨٠ كيلو !

ومن اصول الجمال عند نساء الاسكيمو عدم الاستحمام الا فى القليل النادر ... وهن يكتفين بدهن ابدانهن بدهن الحوت وتركها بعد ذلك «تجف» فى الشمس ... وهذا هو كل ــ التواليت ــ الذى تصبح به المراة الاسكيمو فى اتم زينتها ولا قدرة للرجال على مقاومة اغرائها وفتنتها !

وفى كندا ... عند هنود كلونديك ... حيث الرجال الطيبون الذين لا يطلبون من نسائهم الا شيئا واحدا ... هو ان يكن قادرات على العمل ١٥ ساعة فى اليوم ! ... وعلى ذلك فان اجمل نساء هذه المنطقة لا بد ان تكون ذات عضلات قوية وملمة باصول المصارعة والملاكمة ! ...

. . .

اما نساء « الانكا » من هنود امريكا الجنوبية فان قواعد الجمال عندهن تقضى باستئصال الثديين ! ... ويقول رجال «الانكا» ان هذه العملية تضفى على المراة سحرا خاصا اخاذا وتشعر الرجال والنساء على السواء بالحرية اللازمة لكل حركة من الحركات ! ...

وعلى العكس من ذلك نساء غيانة الهنديات ، فهن يبذلن جهدا كبيرا فى تنمية ثدائهن ومطها حتى يبلغ الثدى الواحد حجم البطيخة الكبيرة ...

لان اصول الفتنة عندهن تتمثل فى الصدر الضخم المتدلى ... وهو منظر يثير عواطف رجال هذه المنطقة ويوحى الى شعرائها اروع قصائد الغزل ! ..

. . .

وفى الهند يقوم جمال المراة قبل كل شىء على فن « تصفيف » الشعر ... فالهندوستانية الحسناء ، لكى تثير اعجاب الرجال ، تحرق شعرها فى جهاز خاص عجيب التركيب ، وهذه العملية الوحشية تترك على راسها مساحات كبيرة خالية تماما من الشعر ... وهى التى تثير تاوهات العشاق ... ثم تضع « الغانية » فى انفها حلقة ضخمة من المعدن ، وتبرز بعد ذلك فى كل فتنتها وجاذبيتها لايقاظ المهيب

حرية التقليد كطعام الكبار
كله الصغار قبل الاوان ، يتعب
يعطل النمو ويورث الامراض
ن حرية الفهم طعام يتناوله
القادر عليه فى اوانه ، فينمو
ويستفيد

• • •

العيب الاخر الذى يشوب حرية
العصرية فهو « تنزيل سعر »
ه واعفاء الشبان من تكاليف
ة فى العلاقة بينهم وبين الفتيات
رية تعطى الفتاة حق الطلب
ار
ى يطلب لا يشترط ! ..
يضع الشروط من هو مطلوب
الجواب
ارادت الفتاة فعبرت عن ارادتها
انها تريد ... فسقط عن
شيء كثير من عبء الطلب وزال
ى كثير من تكاليف الرجولة ،
وعاد ذلك بالضرر على
الجنسين فى وقت واحد .
فرخصت الفتاة وسقطت همة
الفتى ، واصبحنا نسمع من
فتيان اليوم من يفخر بين
انداده بانه «مدعو» لسهرة
على حساب الصديقة المدلهة
الداعية ... وانه اذكى
و « اوعى » من ان « يقع »
ه الغفلة !
رر هذه الحرية بالشبان اشد من
ا بالبنات ، لانها تعفى الشباب
طامح العالية التى كان ينهض
ا ليستحق التفضيل والقبول عند
المحبوبة او يستحق جائزة السباق
سمار المناقب والاخلاق
ية ما يطلب من الفتى اليوم ان
على لهو ساعة او سهرة مرقص
ياقة سيارة فى الخلاء
ذا كانت هذه كل مروءة الفتى
قيمة الفتاة فالجيل كله مهدد
ط ونزول الاسعار ، وسباق
كله سباق قصير النفس ، قصير
ل ، قليل الجزاء
عل هذه هى غلطة الفتاة المصرية
ا بين فتيات العالم ؟
لا . بل هى غلطة الفتاة العصرية



فى كل مكان ، وهى غلطة الاوربيات والامريكيات وغلطة الناشئة العصرية فى المشرق والمغرب ، وان تفاوت نصيبهن من الحرية والاندفاع

وعلة العلل فى هذه الغلطة العالمية ان الفتاة نسيت وهى تاخذ حريتها انها حرية « انثى » ولم تذكر الا انها حرية فرد فى امة او حرية عضو فى بيئة اجتماعية ، وفهمت معنى حريتها امام القانون ولم تفهم معنى حريتها امام الطبيعة الخالدة ، فوقعت فى الخطا المبين

ان القانون يعطى ما عنده ولا يستطيع أن يزيد عليه

وليس عند القانون قوة الخلق والتكوين ولا حكمة الابد التى جعلت الاناث غير الذكور فى سباق الجنسين

والف قانون ، بل مليون قانون ، لا تجعل المراة كالرجل ولا تجعل الرجل كالمراة . الا اذا مسخت الطبيعة واختلت موازين الحياة

وقد شاءت الطبيعة الخالدة ان تجعل المراة « جائزة السباق » ولم تشا ان تجعلها مسابقة فى الميدان

شاءت ان تجعلها مطلوبة ليكون استحقاقها حافزا للهمم مغريا بالتفوق على الاقران ، ولم تشا ان تجعلها شيئا رخيصا لا ثمن له لانها «موهوبة» باختيارها ، او معروضة بايسر الاثمان

وتصحيح هذا الخطا لا يدعو الى سلب الحرية التى وصلت اليها المراة فى العصور الحديثة ، وانما يدعو الى قليل من التذكر وقليل من النسيان : تنسى المراة ان حريتها حرية فرد فى امة وتذكر ان حريتها حرية انثى فى احضان الطبيعة الخالدة ، وانها ترخص كلما حسبت فردا من الافراد وتغلو كلما حسبت جائزة السباق فى مضمار المناقب والاخلاق

ومتى نسيت هذا وذكرت هذا فقد ملكت الحرية وملكت الكرامة الانثوية ، ورفعت عن الجنسين معا ضررا بليغا يوشك ان يهبط بهما معا بغير حرية ولا كرامة

• • •

ولا اختم هذه الكلمة قبل ان اصحح وهما قد يعلق بالخاطر من هذه المقارنة بين الجيلين

فلست ازعم ، ولا اعتقد ، ان اخلاق النساء فى الاجيال الماضية كانت افضل واصون من اخلاقهن فى هذه الايام

فاخلاق المراة هى اخلاق المراة فى القديم وفى الحديث

وكل ما هنالك ان العيوب كانت مستورة فاصبحت مكشوفة منظورة

ولا شك ان العيوب المستورة تقترن دائما بالخبث المظلم والحيلة الوضيعة والحسة فى التدبير وفى الاستتار

ولا شك ان الفضائل المغصوبة من اهون الفضائل فى معيار الاخلاق ، لانها كفضيلة السارق الذى يعف عن الخزانة لان الحارس اليقظان واقف له بالمرصاد ، وليست كفضيلة الشريف الامين الذى عمرت نفسه بخير مما فى الخزانة من الذخائر والاموال

فاخلاق المراة الغابرة لم تكن اكرم ولا اصون من اخلاق الفتاة العصرية فى مسائل العلاقة بين الجنسين

ولكنها كانت « انثى » على فطرة الطبيعة

ومن واجب الفتاة العصرية ان تصون هذه « الانوثة » لانها ابقى لها من الحرية ، وهى مع هذا فى غنى عن بيع الحرية لتشترى الانوثة بثمنها النفيس ، لان « الحرية الانثوية » ميسورة لمن تشاء



من اول نظرة

ـ انا حبيته من اول نظرة . . . الى رصيده فى البنك !

* * *



عهد الطفولة فتحيط به كله وتكون سببا فى صغر حجم الوجه ... حتى يصبح الوجه على مر الزمن كوجوه الاطفال

... وهذه هى الوسيلة التى يستخدمها اولئك النساء للاحتفاظ بالشباب ! .

• • •

ولكن (الاومف) الكامل الاصيل لا يوجد الا عند نساء افريقيا السوداوات

ففى الكونغو تجد الزنجية ذات الشفة التى فى حجم الطبق .. وكلما كان الطبق المتدلى من فمها اكبر حجما ازداد عدد المعجبين بها

ونساء الزولو يدخن البيبة من انوفهن !

ونساء داهومى ومدغشقر يغطين ابدانهن بوشم يمثل المحاربين او المناظر الطبيعية !

ونساء غابات افريقيا الشرقية .. صلعاوات !

القلوب الهندية الشابة !

• • •

معى الى اسيا ، حيث
ات العنق الطويل الذى
١٨ كيلو من النحاس على
... وهذه « الزينة »
اقهن مدى الحياة ، وينتهى
صبح جزءا من جسم المراة

رنيو واندونيسيا اول نساء
صامة فى العالم ... ولكنها
بس ، تصب على الراس منذ

ضياع مليون قبلة

هل تعرف ان القبلات هى احدى ضحايا هذه الحرب الاخيرة

تبين من احصاء قامت به احدى المؤسسات ، ان عددا لاحصر له من القبلات ضاع وذهب هباء نتيجة لابتعاد الرجال عن زوجاتهم وخطيباتهم وصديقاتهم

والى جانب هذه الملايين العديدة من القبلات التى ضاعت ، فقد عدد اخر منها نتيجة لشكوك الرقباء العسكريين فى كل من بريطانيا وامريكا وشدة حذرهم ، فالفتاة الامريكية كانت تختم خطابها الى زوجها او خطيبها المرابط فى انجلترا او شمال افريقيا بحرف (×) اشارة الى قبلة الحب تبعث بها اليه عبر البحار والمحيطات .. ولكن الرقيب العسكرى الحذر كان يحذف هذا الحرف ظنا منه انها شفرة سرية تزيح الستار عن الاسرار العسكرية

ولما كان الرقباء العسكريون يتولون حذف حرف (×) من الخطابات فانهم كانوا يشطبونه ايضا من البرقيات لان التعليمات العسكرية كانت تنص على عدم السماح لاى انسان باستعمال الشفرة او الاصطلاحات ، حتى ولو كانت هذه الشفرة بين القلوب والمشاعر

قاموس آخر ساعة

(الالف)

الارشيف : هو مجموعة الاوراق التى اذا وجدناها لانحتاج اليها ، واذا احتجنا اليها لانجدها !

(التاء)

تليفون الوزارات : هو الشيء الوحيد « المشغول » فى الوزارات !

(الجيم)

الجريدة : مجموعة اكاذيب مستقاة من اوثق المصادر

(الحاء)

الحب : هو عاطفة ملائكية اذا ظل سرا ، وفعل فاضح اذا اكتشف أمره !

الحماة : هى قاعدة عسكرية أجنبية فى دولة مستقلة

(الخاء)

الخاطبة : هى مدبرة الجريمة التى تستفيد من الجانى والمجنى عليه !

(الصاد)

الصداق : هو الجزية التى يدفعها الرجل ثمنا لاستعباده .

(العين)

العانس : هى امراة يعتقد بعض البلهاء انها تنتظر !

العبقرى : هو المجنون الذى يحترمه العقلاء

عاملة التليفون : هى المثل الاعلى للزوجة ... لاترد مهما صرخت فى وجهها !

(الكاف)

كمسارى الترام : هو الموسيقى النشاز الوحيد ، الذى لايذيع من محطة الاذاعة

الكورسيه : هو الرداء الذى لاتستطيع المراة ان تخلعه الا بمساعدة شخص آخر

(اللام)

اللجان الحكومية : هى اسهل وسيلة لتعقيد المسائل !

(الميم)

المحسوبية : هى المصعد الكهربائى المخصص لاقارب الوزراء فى دور الحكومة

المزن : جهاز راديو يصعب اقفاله !

المنافق : هو الذى يبكى لوفاة ابن رئيسه ، ويوزع الشربات عند وفاة الرئيس !

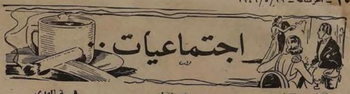
المتطرف : كل شخص له راى يخالف رايك

(الواو)

الوزير : اغبى رجل يستطيع رئيس الوزارة اختياره من بين الاذكياء !



ـ انا ح انضم لحزب المحافظين ... مافيش واحد فيهم احسن منى !



اجتماعيات

زواج دوقة كنت

يصل قريبا الى انجلترا الامير شارل الوصى على عرش بلجيكا فى زيارة خاصة وقد بدات الاشاعات تقول ان الامير البلجيكى يبحث عن عروس بريطانية وان هذه العروس ستكون الدوقة كنت واذا تم هذا الزواج فانه سيكون جزء من مشروع كبير لاتحاد بلجيكا بيريطانيا ويعقب ذلك انشاء منشئات عظيمة لتجارب الطاقة الذرية فى الكونغو البلجيكى - وقد يكون كل هذا الحديث مجرد اشاعة اخرى ٠٠ ! من يدرى ؟ ؟

البندارى باشا

موسكو - لمراسل اخر ساعة الخاص : وصل سعادة كامل البندارى باشا وزير مصر المفوض لدى حكومة روسيا الى موسكو وكان فى استقباله فى المطار مدير البروتوكول بقوميسيرية الشئون الخارجية السوفياتية نائبا عن الرفيق مولوتوف وزير الخارجية ، ووزير العراق المفوض والقائم باعمال المفوضية السورية فى موسكو

وقد قوبل سعادة البندارى باشا بحفاوة كبيرة فى باكو عاصمة اذربيجان السوفياتية وفى موسكو

فصل مضحك

تتحدث لندن عن استاذ فى الجامعة هجر التدريس واشتغل بالتمثيل الهزلى .

ويقول الاستاذ واسمه جيمس ادواردز :

- لقد ثبت لى ان الاقبال على المسارح الهزلية اكبر من الاقبال على مدرجات الجامعة !

سفير فقط

يلاحظ الذين تناولوا الغداء والعشاء على مائدة سير رونالد كامبل السفير البريطانى فى دار السفارة بالقاهرة تغييرا ملحوظا فى الاثاث وفى طريقة تقديم الطعام ٠٠ فان السفير الجديد يحاول ان يبدو سفيرا فقط ، اذ اخلى الدار من مظاهر «الملوكية» التى كان يحرص عليها لورد كيلرن السفير السابق !



فى السينما

- عمرك ماقبلتنى بحرارة كده يامحمد

- انا موش محمد ٠٠ محمد فى الناحية التانية !

عملية فى الحلق

يشكو دولة صدقى باشا باستمرار من التهاب فى حلقه ، وقد اجرى له احد الاطباء عملية «شفط» فى اللوزتين وعند ما القى بيانه فى مجلس الشيوخ شعر بتعب ، ولهذا اجل القاء بيانه فى مجلس النواب الى اليوم التالى

قبة المهدى

ظلت حكومة السودان محتفظة بمفاتيح « قبة المهدى » فى ام درمان زهاء خمسين عاما ظلت القبة اثناءها مهدمة بعد ان ضربتها قنابل المدافع البريطانية ...

واخيرا سلمت الحكومة مفاتيح القبة للسيد عبد الرحمن المهدى باشا نجل المهدى الكبير ليعيد تشييد القبة على نحو يتفق وكرامة صاحبها الكبير

ويقال ان الحاكم العام قد يحضر حفلة الافتتاح بل يذهب البعض الى ابعد من هذا فيقولون ان جنابه سوف يلقى خطابا فى هذه المناسبة يرضى فيه انصار المهدى ويحاول ان يضيف حلقة جديدة لسلسلة المناورات المكشوفة التى تقوم بها الحكومة فى هذه الايام

والمعلوم ان كتشنر كان قد نبش قبر المهدى وحمل راسه معه الى انجلترا وكان هذا التصرف موضع سخرية برناردشو

والسؤال هو هل سيطالب المهدى باشا براس جده قبل رد مفاتيح القبر الذى يرقد فيه رحمه الله جثة بلا راس ؟

بيفن فى الحمام التركى !!

وصلت طائرة المستر بيفن من باريس بعد انتهاء مؤتمر وزراء الخارجية .

واسرع وزير الخارجية الى اقرب ميزان فى مطار كرويدون ووزن نفسه فاشار عقرب الميزان الى ٩٣ كيلو جرام !

وقفز وزير الخارجية الى سيارته فاسرعت كالسهم الخاطف ٠٠

اين ذهب وزير الخارجية ؟

هل ذهب الى رياسة مجلس الوزراء !

هل توجه الى دار الخارجية ؟

هل اسرع الى دار حزب العمال ؟

كلا ... انه ذهب الى حمام تركى فى حى الوست اند وقضى اكثر من ساعتين متنقلا بين غرف البخار والتدليك

ثم اسرع الوزير الى الميزان فاذا بوزنه قد نقص ثلاثة كيلو جرامات !

وبعد ذلك ذهب الوزير الى رئاسة مجلس الوزراء وقدم تقريره عن المؤتمر !

٣٠ الف هارب

تبحث وزارة الدفاع البريطانية عن ٣٠ الف جندى بريطانى هربوا من سلاح الطيران البريطانى ولم يعرف مصيرهم حتى الان !

مواعيد الشحن

عدلت الحكومة البريطانية مواعيد الشحن الى خارج انجلترا على الوجه التالى :

٤ اسابيع : للثيران

١٥ اسبوعا : للسيارات

٢٨ اسبوعا : للعرائس الانجليزيات اللاتى تزوجن من جنود امريكيين !

تشرشل والخيار

يبذل المستر تشرشل اقصى جهوده فى هذه الايام لاحراج حكومة العمال وقد استطاع انصار تشرشل تاخير فض احدى جلسات مجلس العموم الى ما بعد الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بسبب معارضتهم فى القانون الخاص بتوزيع الخيار !!

لص موسيقى

يبحث بوليس سكوتلاند يارد عن لص موسيقى استطاع سرقة بيانو ضخم من باخرة راسية فى الميناء !

طلب استخدام!

تلقت «اخر ساعة» طلب الاستخدام التالى ، وهو مؤلف من اربع صفحات نقتطف منها ما يانى ، وكله على هذا المنوال العجيب من الفافاة اللغوية !

«تحية ازجيها ، وابعثها ، وارسلها ، واقدمها ، واتوجه بها اليكم ، سائلا ، واملا ، وطالبا ، وراغبا ، وملتمسا ، وراجيا ، ان اعين موظفا ، اومحررا ، او مكاتبا ، او مراسلا ، او مخابرا ، او مندوبا ، فى جريدتكم ، ومجلتكم ، وادارتكم ، فى الاسكندرية ، نظرا للتجديدات ، والاضافات ، والتدخيلات والتحويلات ، والاعمال المتزايدة ، ونظرا لما وقع عليه بصرنا ، ونظرنا ، واطلاعنا ، بما نشرته ، واعلنته ، واذاعته ، وذكرته اخر ساعة مشيرة ، ومنوهة ومبينة ، بامر تحويلها ، واسنادها ، وانتقالها ، الى دار اخبار اليوم . بما هيأته لنا الاقدار ، والظروف ، والمناسبات ، والملابسات والاحوال والتطورات فاصبح نطاق العمل متسعا ، شاسعا ، واسعا ، رحبا ، مترامى الاطراف والارجاء ، ومجال الاعمال عندكم اصبحت متوفرة ومتمكنة وممكنة ، مما يستلزم ويستدعى ويستوجب ويتطلب ويحتاج الى تعيين موظفين .

حسين فتحى ابراهيم

محرم بك باسكندرية

ام كلثوم ترد

وقد احلنا هذا الخطاب الغريب الى الانسة ام كلثوم ، فكتبت الانسة هذا الرد الطريف بالنيابة عن اخر ساعة

« وصلنا وتسلمنا ووردنا وجاءنا وتلقينا خطابكم ورسالتكم ومكتوبكم وكتابكم وجوابكم ورقعتكم وفتحناه وفضضناه وقراناه وتلوناه وتصفحناه وتفهمناه وطالعناه واطلعنا عليه وتبيناه بمزيد ووافر وعظيم وخالص وكل الاغتباط والابتهاج والسرور والفرح والحبور والشوق والشكر والابتسام لما ورد وجاء وذكر وكتب وقيل فيه وبه وبداخله وعلى صفحاته وبين سطوره وخلال كلماته وعباراته والفاظه واشاراته وتلميحاته وصفحاته من طلبكم ورغبتكم وهدفكم واملكم وامنيتكم ومطلوبكم للعمل والاشتغال والالتحاق والتوظف والمكاتبة والمراسلة والمخابرة بجريدتنا او مجلتنا اوصحيفتنا اونشرتنا ، فناسف ونحزن ونتالم ونستاء لاننا لا نستطيع ولا يمكننا ونعجز عن تعيينكم اوتوظيفكم بوظيفة او منصب او محرر او مندوب او كاتب او مكاتب اومخبر او مخابر او راسل او مراسل فى الاسكندرية او الرمل او سيدى جابر او الانفوشى او الثغر او محرم بك او غيط العنب او كرموس او المزاريطه او الميناء

مصطفى امين او على امين اوتوفيق الحكيم او كامل الشناوى او مامون الشناوى او كاتبة هذه السطور »

اجتماع الملوك فى انشاص

بدا اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم فى انشاص امس وقد اتخذت احتياطات شديدة لضمان سلامة اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ، وهى احتياطات تشبه الى حد كبير ماسبق اتخاذه عندما عقد مؤتمر القاهرة بين روزفلت وتشرشل وشيانج كاى شيك سنة ١٩٤٣

فقد احيطت منطقة انشاص وقطرها اربعة وعشرون كيلو مترا بداوريات من السيارات المصفحة والمدافع والبطاريات المصرية ونصبت المدافع المضادة للطائرات ... ولوحظ ان يكون على كل ثلاثين مترا سيارة تحمل مدفعا من طراز برن

هذا وقد اعدت هذه الاحتياطات فى خمسة اماكن مختلفة حتى اذا دعت الضرورة فى اللحظة الاخيرة الى تغيير مكان الاجتماع كانت الحراسة وافية

وقد اعدت سراى انشاص لاستقبال الملوك والرؤساء وخصص لكل ملك ولكل رئيس غرفة وحمام وصالون .

فجناح الملك عبد الله يجاور جناح الامير عبد الاله والى جانبهما جناح الامير سعود وجناح الرئيس اللبنانى الى جوار جناح الرئيس السورى

وقد وصل الامير عبد الاله والملك عبد الله والامير سعود يوم الاثنين ثم توالى وصول الرؤساء

وقد وضعت فى انشاص محطة لاسلكية كاملة بحيث يستطيع كل ملك او رئيس ان يتصل ببلاده فى اى وقت يشاء ليرسل اوامره ويتلقى الانباء .

وقد اقيمت حفلة ساهرة مساء امس - الثلاثاء - حول حوض السباحة الملكى فى انشاص فوضعت فى الحوض عوامة جميلة الشكل مزينة بالكهرباء وغنت فيها ام كلثوم اغنيتى - سلوا قلبى - و - فرحة الشرق - ثم غنى كذلك صالح عبد الحى

وسوف يقام اليوم - الاربعاء - اجتماع صحفى يوزع فيه على الصحفيين بلاغ رسمى مشترك ومجموعة من صور الاجتماع ...

شخط

شخط رفعة النحاس باشا فى عضو من اعضاء الوفد دخل عليه يوم اعلن قطع المفاوضات قائلا :

- مبروك يا باشا !

مدرسة زعماء !

افتتح حزب العمال البريطانى فى الاسبوع الماضى مدرسة صيفية للشابات والشبان من انصار حزب العمال

وقد طالب اللورد بيفربروك باغلاق هذه المدرسة لانها ستقوم بتخريج زعماء فاشيست لا زعماء عمال

النادى الاهلى

يسافر باكر الخميس الى تركيا فريق النادى الاهلى الملكى لكرة القدم لمباراة اندية تركيا

ويتكون فريق الاهلى من ٢١ لاعبا

مشاريع فى السودان

كان لمصر دين ضخم على السودان وقد ضغطته مصر الى خمسة ملايين جنيه فقط ، وهناك اتجاه مصرى الى انشاء مشاريع اصلاحيه كبرى فى السودان بهذا المبلغ مثل انشاء جامعة فى الخرطوم تكون نواتها مدرسة فاروق وانشاء مشروعات لمياه الشرب بمديرية كردفان

آخر ساعة

المصورة

مجلة أسبوعية

تصدرها دار أخبار اليوم

أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها

مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير — المدير العام

الأدارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل - القاهرة

الأعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل

المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون: ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنضمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وبعض شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنضمة فى اتحاد البريد العام ١/٨٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمركية

هيدى لامار واللص الجميل

نيويورك - لمندوب اخر ساعة

سرق اخيرا من ممثلة السينما الفاتنة جواهر وملابس من الفراء النادر قيمتها ٣٥ الف دولار ، وقد ضبط السارق اخيرا وهو فتى عمره ١٩ سنه اعترف بالسرقة كما اعترف بسرقة عشرة منازل اخرى فى هوليوود

وعند مواجهة هيدى لامار بسارقها فى مكتب البوليس بلوس انجلوس انفجرت باكية لان السارق « فتى جميل وله ابتسامة عذبة »

وقد كان هم هيدى ان تخفف بقدر الامكان من مسئولية السارق لذلك نصبت نفسها مدافعة عنه قائلة : انه لابد ان يكون هناك من حرضه على السرقة

الدعاية الانجليزية

ارادت جيوش الاحتلال البريطانية ان تقوم بين الشعب الالمانى بدعاية ضد الحرب واهوالها فعرضت فى جميع دور السينما شريطا يمثل مناظر ضرب وارسو بالقنابل وتخريبها

وبعد انتهاء العرض صفق المتفرجون الالمان وصاحوا :

- اعد ... اعد ... اضربوها مرة اخرى !

١٦٠ مليون جنيه

قال جون نيكسون مذيع شركة الاذاعة البريطانية ان السلطات العسكرية البريطانية ستترك وراءها فى مصر معدات ومهمات تزن مليون طن وتقدر قيمتها بمائة وستين مليونا من الجنيهات !

المفاوضات .. والمفاوضون الانجليز

تحليل بقلم عضو فى وفد المفاوضة المصرى

هـذا تحليل طريف عن المفاوضات ، وعن شخصيات الانجليز الذين يقومون بها وقد كتبه عضو فى وفد المفاوضات المصرى ، خبر عن كثب جو المفاوضات واشخاص المفاوضين. واذا كنا لانستطيع ذكر اسم الكاتب فان كثيرين سيعرفون من هو ؟ فكروا . . ان شخصيته تبدو بين السطور !

...

كثيرون يتصورون ان المفاوضات سهلة لان معظمها يدور على موائد الغداء والشاى ، لا على الموائد الخضراء بين عبق السجائر وضرب الموائد بالاكف ، وبح الحناجر بالصياح !

وصحيح ان المفاوضات هذه المرة تدور فى جو ناعم .. وان كان برغم نعومته مليئا بالشوك والالغام . فالطريقة التى اتبعها لورد ستانسجيت وهى دعوة المفاوضين واحدا بعد الاخر الى الغداء معه لتعرف وجهات نظره ليست بالسهولة التى يتصورها الناس ..

وانا ارسم صورة لنفسى يوم تغديت مع ستانسجيت فى الزعفران ..

ذهبت وانا مقدر خطورة ما انا ذاهب اليه فان الامر يتعلق بمصر كلها . . .

ذهبت وانا اعلم انه سيحسب على كل كلمة اقولها ، وكل كلمة تقال لى ... وتصوروا رجلا يجلس ليزن كل حرف يقوله بل كل نقطة فوق كل حرف .. ويدرس كل كلمة يقولها له محدثه ويتامل تعبيرات وجهه وهو يقولها ، فلكل بادرة وكل حركة وزن ومعنى

وانا شخصيا لم اعرف انى اكلت شيئا على المائدة ، ولعلى اكلت ولم ادر فان اهتمامى كان مركزا فى شىء واحد ، هو ان لايفوتنى شىء مما حولى

وخرجت بعد ساعات وكان اول مافعلته بعد ان غادرت سيارتى باب قصر الزعفران الخارجى ان امرت السائق بالوقوف لاستطيع ان اكتب ملخصا لما دار ليحفظ فى دوسيهات المفاوضات .. بسرعة قبل ان يطير من ذهنى شىء مما استقر فيه !

هذا هو جو المفاوضات فمن هم الذين نعمل معهم فى هذا الجو ؟

لورد ستانسجيت

انه رجل عميق يخفى وراء مظهره البسيط اغوارا سحيقة ... وعندما رايته لاول مرة راعنى انه « هليهلى » على نحو مايقولون ولقد تفاءلت يومها خيرا ومرت الايام



... وعرفت ستانسجيت فاذا هو يضع بعد كل نكتة يقولها وكل ضحكة يضحكها طلبا جديدا يريد ان « يفوته » فى غمرة الضحك ... وهذا نوع خطر من الرجال وهو يعرف مايريد ، ويعرف كيف يلف ويدور ليصل الى مايريد دون ان يجعلك تحس ذلك ، ويظهر انه تعلم هذه الطريقة من فن « الكاموفلاج » بصفته وزير طيران .. !

ولعل احسن ما اعبر به عن هذا الرجل وشخصيته هى كلمة قالها لى عندما دخلت عليه يوم تغديت معه فى الزعفران ، قال وهو يضحك :

– اسمح لى ان اتجاوز حدى وارحب بك هنا فى بيتك !

وهذه كلمة ظاهرها البساطة .. ولكن تاملوها فان فيها عمقا !

السير رونالد كامبل

هذا رجل صريح واضح ، ليس فى شخصيته غموض ولا ابهام ، فهو يعرف مايريد ويعرف كيف يقوله ببساطة ووضوح



ابيض او اسود .. هذا هو اسلوبه بلا لف ولا دوران ، ولعل طول عمله فى السلك الدبلوماسى علمه الرقة والاعتدال ، فهو وان كان معك صريحا ... الا انه رقيق ، واسلوبه هو اسلوب الرجل المهذب الرصين .. ولعل السير كامبل هو العضو الوحيد فى الوفد البريطانى الذى يعيننا كلامه على تحديد اتجاه الرياح .. والعواصف !

المستر بيكيت

هذا رجل لا اجد مايصفه غير كلمة « ارقم » ، انه المستشار القانونى لوزارة الخارجية وقد لايعرف كثيرون انه ورث هذا المنصب عن والده الذى كان يحتله من قبله فهو ارقم بالتجارب وبالوراثة !

انه رجل يعرف وزن الكلمات والنقط وعلامات الفصل ويعرف اين ومتى وكيف يضعها لتغير كل شىء

قال لى المغفور له محمد محمود باشا انه لما ذهب الى لندن فى سنة ١٩٣٨ ليفاوض فى مسالة التكنات قابل مستر تشمبرلين رئيس الوزارة البريطانية وقتها فى مكتبه – رقم ١٠ داونتج ستريت – ولم تمض الدقائق العشر الاولى فى المقابلة حتى كان الرجلان قد اتفقا وانتقلا الى الحديث عن الموقف الدولى واحتمالاته ..

وخرج محمد محمود باشا وترك وضع النصوص لمستر بيكيت وعبد الحميد بدوى باشا فاذا المناقشات بينهما تستمر اثنى عشر يوما .. ليلا ونهارا !

وبيكيت دائما بيكيت !

اين تذهب الخريجات ?..

الفتيات اللاتى يذهبن الى الجامعة .

يدرسن ويتعلمن ويحصلن على ارقى ما تتيحه الحياة العلمية فى مصر من درجات ترى ماذا يكون شانهن بعد ذلك ... ؟

لقد اجرت « اخر ساعة » بحثا حول هذا الموضوع نلخص نتائجه فيما يلى ... طبقا لمتوسط المعلومات التى حصلنا عليها بالنسبة لكل سنة من السنين ...

...

يتخرج فى كلية العلوم فى المتوسط اربع فتيات كل سنة يتوظف منهن اثنتان وتتزوج واحدة وتجمع الرابعة بين الوظيفة والزواج .. !

ويتخرج فى كلية الحقوق فى المتوسط سبع فتيات تتوظف منهن فى الحكومة اربع وتتزوج اثنتان وتشتغل واحدة بالمحاماة .. !

ويتخرج فى كلية الاداب فى المتوسط ثلاث وعشرون تتوظف منهن ثمان وتتزوج اثنتان وسبع يواصلن الدراسات العالية للماجستير والدكتوراه وست يستطعن الجمع بين العمل والزواج .. واخيرا واحدة تركن الى البيت ... لا زوج ولا وظيفة !

ويتخرج فى كلية الطب فى المتوسط احدى عشرة فتاة منهن سبع يتزوجن ويعملن او يتوظفن ... وثلاث يتوظفن او يعملن ولا يتزوجن .. وواحدة تتزوج ولا تتوظف !

...

والنسبة العامة على هذا الاساس للخريجات :

٣٦ ٠/٠ من الخريجات يعملن ولا يتزوجن

١٣ ٠/٠ يتزوجن ولا يعملن

٣٣ ٠/٠ يجمعن بين الوظيفة والزواج

١٥ ٠/٠ يواصلن دراستهن

٣ ٠/٠ لا يعملن ولا يتزوجن

فلسطين فى هايد پارك

لندن – لمراسل اخر ساعة الخاص

حدث فى صباح يوم الاحد الماضى ان وقف شاب هندى يخطب فى الجمهور المحتشد فى احد اركان – هايد بارك – واخذ يشرح لمستمعيه رسالة الاسلام

وكان الشاب فقيها فى الشئون الدينية ولكنه لم يكن يعرف شيئا عن السياسة ، واستغل احد الشبان اليهود جهل الهندى بالسياسة واخذ يلاحقه بسيل من الاسئلة المربكة عن الصهيونية وحق اليهود فى دخول فلسطين

واقبل شاب عربى والقى نظرة عابرة على الجماهير المحتشدة ، وبدا وكانه يهم بمتابعة السير .. وهنا رنت فى اذنه كلمة واحدة .. «فلسطين» فاسرع الى حيث يقف الهندى – وقد تصبب وجهه عرقا – والى جانبه اليهودى يمطره بالاسئلة الواحدة تلو الاخر ..

وتقدم الشاب العربى وقال ان اسمه زكى وانه من فلسطين !

وانتهز الهندى الفرصة وقال

– يسعدنى ان يتولى هذا السيد العربى الاجابة على اسئلة صديقى اليهودى ..

واراد اليهودى – وقد ايقن بحرج مركزه – ان يبذل محاولة اخيرة فقال للهندى : ولكنى اريد ان اسمع الاجابة منك بالذات .. !

وهنا ارتفعت اصوات الجماهير صائحة : دعوا العربى يتحدث مادام الحديث يدور حول فلسطين ..

ونزل الهندى عن المنصة فارتقاها زكى ..

ومضى يشرح للجمهور من البريطانيين مشكلة فلسطين وتاريخها وحقيقة القضية وهنا اسرع الشاب الصهيونى بالفرار !

الشجرة الخبيثة !

بقلم الدكتور سعيد عبده

ـ راشيل .. راشيل ..

ـ حاذر ان تدنس هذاالاسم على شفتيك مرة اخرى

ـ راشيل ... راشيل ...

ـ لاتعترض سبيلي والا صفعتك على قارعة الطريق

ـ راشيل ... راشيل ...

ـ اقولها لك لآخر مرة : انى امقتك ، وامقت اليوم الذى عرفتك فيه فلاتتبعنى كالكلب ، واغرب من حياتى واذهب الى الشيطان فاسكب على صدره دموعك القذرة ! ...

* * *

دار هذا الحديث القصير على باب مطعم صغير فى احد شوارع القاهرة الهادئة ، بين فتاة انيقة يترنح الشباب ثملا فى جسمها الغض ، وقفت على باب المطعم تريد ان تبرحه ، وبين شاب كئيب ، ذاهل ، دامع العين متورم الاجفان ، يبدو انه خاصم الحلاق والماء والصابون منذ بضعة ايام

ولم تكد الفتاة تفرغ من بصقتها القاسية حتى لحق بها ضابط امريكى القى على الشاب نظرة ، ثم سالها لماذا يحدق فيها هذا المخلوق القذر بهذا الطرف الدامع المحزون ...

فقالت بصوت صارم : انه شحاذ !

ثم تابطت ذراع الضابط بدلال ، والتصقت به كانما تريد ان تذوب فيه

ولكنها لم تنعم طويلا بهذا المتكا الدافىء الحنون ، فقد اردتها رصاصة خرت لها صريعة بين ذراعى رفيقها الامريكى ، فى حين وقف « الشحاذ » حيث كان كالصنم ، ومسدسه فى يده يتجشا ما بقى فى جوفه من دخان البارود .

* * *

كان هذا الشحاذ القاتل ـ رشاد ـ منذ سنة واحدة مهندسا يتطلع لمستقبله الزاهى بعين الواثق المطمئن ..

وكان منذ سنتين طالبا فى كلية الهندسة ، ترك له ابوه ثروة طيبة ، وذكاء موفورا ، وبشاشة ملحوظة ، والفة للناس تقربه الى القلوب .

وكان معه فى الكلية طالب يدعى ابراهيم .

وكان ابراهيم ثقيل الظل ، كريه المنظر ، يرتسم على سمات وجهه طابع الغباوة واللؤم والغموض

وكانت هذه المعالم البارزة فى وجهه تبعد عنه كل زملائه ، وتقطع بينه وبينهم حبل التعاون المالوف بين طلاب المعهد الواحد

وعاش ابراهيم بين زملائه وحيدا ، وكانت هذه الوحدة تقابل من رشاد بالعطف والاشفاق ، والثورة على زملائه لهذا الاضطهاد ، ولكن كل جهوده لتقريب هذه الطبيعة النافرة الى رحمة زملائه ذهبت هباء

وبقى ابراهيم كالحيوان الاجرب ، يتحاشى عنه الكل ، ويعرف عنه الكل الارشاد ...

كان يعاونه ما وسعه العون ، ويعوضه بالبشاشة والعطف عما يعانى من وحشة واعتزال

وجاء ابراهيم يوما من الايام يحمل لرشاد دعوة من والده للغداء فى منزله اعترافا بالجميل

وكان هذا الوالد من اكابر تجار الجواهر والذهب فى سوق الصاغة ، وكانت المائدة على رغم بساطتها ، بل على رغم فقرها ، تهفو ـ من تحايا الاب والام لصديق ولدهما ـ بمثل رفيف الزهر النضير

على ان رشاد لم يكن بالهمصيرفا الى تحايا الابوين ، كلا ولا الى قطعة اللحم المسكينة ، التى كادت تذوب فى طبقه خجلا بجوار الخضار المسلوق

لقد كانت روحه تعانق الزهرة الحقيقية الوحيدة التى ازدانت بها المائدة .. راشيل شقيقة صديقه ابراهيم !

كانت روحه سابحة فى ملكوت الله الاعلى تساله كيف تحدرت هذه الفتنة الصارخة من هذه الاصلاب العجاف .

ان راشيل وشقيقها ابراهيم كانا كعودين من الاس والخروع نبتا متجاورين على حافة غدير اسن ، وكان الله اعطاه نصيب اثنين من القبح والدمامة ، ليهب لها نصيب اثنين من نضرة الحسن ، ورونق الشباب ، وفتنة الشفاه والعيون ، وسحر الجسد والروح ...

بيد ان راشيل كانت مشغولة عن رشاد بمداعبة فتات الخبز والملعقة والسكين ، سارحة بخيالها فى عالم اخر ، تستشير ساعتها برمة بين الحين والحين ...

ولكن رشاد مع ذلك خرج من البيت وفى كبده سهم من عيون راشيل وفى اذنه رجاء حار من الخواجه اسحاق والد راشيل وابراهيم ان يلجا اليه كلما دعته الى سوق الصاغة حاجة ، لعله يستطيع ان يرد له بعض اياديه على ولده ابراهيم ...

ومنذ هذا اليوم استحال عطف رشاد على ابراهيم الى حب ، واستحال عونه اياه الى حمل له على كتفيه وهو يصعد نحو القمة ..

وكثر تردداه على محل الخواجات «اسحاق وزكى التجار والجواهرجية» ليسال عن ابراهيم ، مادام لايستطيع ان يسال عن راشيل ..

وفى كل مرة كان يقابل بالترحيب وبكاس من عصير الليمون ، وقدمه الخواجه اسحاق لشريكه الخواجه زكى على انه صديق ولده الوحيد ، وقسيمه فى محبته الابوية .. ولكن راشيل بقيت بعيدة على المشتاق ..

وعند ما جاء الامتحان النهائى تخرج رشاد من الكلية على راس الناجحين ، ورسب ابراهيم على الرغم من كل مابذله زميله من عون واسعاف

ولما لم تكن هذه اول مرة يرسب فيها ابراهيم ، فقد فصل من الكلية ، وراى ابوه ان يرسله الى فرنسا ليتم تعليمه هناك ، فسافر حتى دون ان يودع رشاد ...

وانقطعت او كادت علاقة رشاد بالخواجه اسحاق ...

ولكن علاقة قلبه براشيل لم تنقطع ولم تهن ، فقد كان طيفها نديمه فى اليقظة والمنام .

واعطته اخته ذات يوم قلادة من ماس ليصوغها لها على طراز جديد ، فطار فرحا بهذه الفرصة المواتية الى محل الخواجه اسحاق

على انه لاحظ فى هذه المرة ان سحره على الخواجه اسحاق قد زال ، وان سؤاله عن ابراهيم لم يشفع له فى كاس الليمون ، فقد كان الخواجه اسحاق يجيبه بفتور وتبرم ، ويتشاغل عنه بسواه ، ولكنه لما عرف نوع المهمة التى جاء لها رشاد ذاب فتوره ، وعاد الى الفاظه الدفء واللين ، وصاح بالخادم يستعجله كاس الليمون وهو يعرض على رشاد مجموعة من القلائد الحديثة يختار اى طراز منها يشاء .

وكان على رشاد ان يعود بعد شهر لياخذ القلادة ، وودعه الخواجه اسحاق الى الباب بغير ما قابله به من فتور .

ولكن حظه تلك به الى أسيوط فلم يعد منها الا بعد بضعة اشهر ، ولما سال الخواجه اسحاق عن القلادة بدت على وجهه مظاهر الاستغراب ..

ـ اية قلادة تعنى ؟

ـ القلادة الماسية التى اتيت بها اليك لتصوغها فى طراز جديد

ـ اتيت بها الى انا .. لقد كان يسرنى ان اقوم لك بخدمة من اجل محبة ولدى ابراهيم فحرمتنى من هذا السرور !!

ولم يصدق رشاد سمعه ، واخذ يعيد على الخواجه اسحاق حديثه معه ومع شريكه يوم اعطاه القلادة

ولكن ذاكرة الخواجه اسحاق عجزت عن هضم هذه الذكريات ... كانت مغلقة بقفل ضاع مفتاحه ، فلما الح رشاد عليه باللجاجة ، استحال صبر اسحاق فى النهاية الى غضب ، واتهمه بالجنون ، وهدده ان يسلمه للبوليس

واسقط فى يد رشاد ، واخذ يسائل نفسه وهو شاخص الى وجه الخواجه اسحاق بعيون بلهاء : العله فقد عقله حقيقة ؟ وماذا يقول لاخته ؟ وماذا تقول عنه اخته الا ان تتهمه بانه باع القلادة وانفق ثمنها على ملذاته ..

وهبه رد لاخته ثمن القلادة وهو يقارب الثلثمائة من الجنيهات ، فما الذى يبقى له من دخله وهو على ابواب مستقبل مجهول ... ؟

ومشى فى الطريق يختلع قدميه من الارض ، وعاوده شىء من سذاجة الطفولة فوقف ، ورفع يده الى السماء



المذيع ـ تسمعون الآن كلمة « قصيرة » لمندوب وزارة الزراعة

يدعو الله ان ينتقم له من الخواجه اسحاق ، وتلفت نحو المحل ليدل نقمة الله على الهدف المطلوب ..

واستلفت عينه شىء فى لافتة المحل لم يره وهو منها قريب . فقد قرا عليها : «اسحاق واولاده» فى مكان «اسحق وزكى ـ تجار وجواهرجية»

وسال اول صائغ صادفه فى السوق عن محل الخواجه زكى ، فوصفه له ، وقال انهما هو واسحاق اختلفا وتخاصما وانفصلا منذ بضعة شهور

وذهب رشاد الى الخواجة زكى ، وفى يده الورقة الاخيرة يريد ان يلعب عليها بحرص المقامر الشحيح

ـ هل تذكر اننى اتيت اليك والى الخواجه اسحاق بقلادة ماسية لتصوغاها فى طراز جديد ؟

ـ نعم

ـ الخواجه اسحاق يتهمك بانك اخذتها من نصيبك يوم الانفصال .

وثار الخواجه زكى لهذه التهمة ، واحمرت عيناه ، وانتفخت اوداجه ، واخذ يستمطر على شريكه القديم شابيب اللعنات ، ثم اتهمه بدوره بانه هو الذى فرط فصوص القلادة ، وصنع منها قرطا لزوجة شخص عينه فى القبة واساور لسيدة معروفة فى حلوان

وتدخلت النيابة فى الموضوع ، وقامت الادلة وشهادة الشهود جميعا على اتهام الخواجه اسحاق بالتبديد .

وفى مساء اليوم الذى تم التحقيق فيه اقبل الخواجه اسحاق الى منزل رشاد ..

اقبل يحمل فى عينيه كل الدموع التى يمكن ان تسكبها عين رجل مظلوم وكل الصلوات التى يمكن ان يرفعها

* ماضيك *

عرفتك منذ سنوات ثلاث .
وكنت الفتاة الحيية الخجول .
وانا الذى انتزعت منك الحياء .
ورفعت عنك الخجل !
فواحسرتاه ...
ما نكاد اليوم نلتقى حتى
اراك تسارعين الى حل شعرك
والتحرر من قيود المجتمع .
لم هذه السرعة ؟ لقد كنت
ادعوك من قبل فتتقدمين فى
خجل وتطرقين فى حياء !
كنت تخشين النور ...
وكنت اشتاق اليك ...
واشتهى ان تكون قبلتك البريئة
عنيفة ملتهبة شان قبلتى !
اما اليوم فواحسرتاه على
طفولتك البريئة التى كانت تغطى
عينيها بذراعها العارية لتتقى
نظرتى الوالهة ...

« بول جيرالدى »

عابد الى معبود ، وكل الذكريات الطيبة التى جمعت بين رشاد وولده

ولكن رشاد لم يكن قد نسى تلك اللحظات الصارمة التى مرت عليه وهو يحاول تحطيم القفل الذى وضعه الخواجه اسحاق على ذاكرته واضاع المفتاح ...

لم يكن نسى ان الذكريات الطيبة التى جمعت بينه وبين ابراهيم ، داسها ابوه بنذالة ومرغها فى التراب .

ولما راى الخواجه اسحاق ان دموعه تغيض امام عينيه فى ثرى مجدب ، وان توسلاته تذهب مع الريح ، وان تمريغ لحيته البيضاء المنداة بالدمع على نعل رشاد لا يزيده الا لجاجة فى الخصام ... اخذ يلوح له بالمال ..

٣٠٠ جنيه ـ ٥٠٠ جنيه ـ ١٠٠٠ الف ١٥٠٠ .. الفان ، ونطق بالرقم الاخير وكان روحه تزهق معه .

ورضى رشاد فى النهاية ، وتركه الخواجه اسحاق على ان يرسل له المال بعد ساعة وبعد ان يتاكد من نجاح المساعى المبذولة لتنازل النيابة عن حقها فى الاتهام .

وفى الوقت المحدد جاء المال ، ولكنه لم يجىء مع الخواجه اسحاق ، وانما حملته الفاتنة ... راشيل !

راشيل التى تشاغلت عنه يوما ما بفتات الخبز والملعقه والسكين ... هاهى ذى فى بيته وتحت يده تحمل له ثروة ، وتحمل له مع الثروة ابتسامات بلا عدد ، ونظرات اخذت ترق وتطول وهى تعد له المال ...

حتى اذا بلغت فى العد الالف وثلثمائة توقفت ، ونظرت الى رشاد نظرة تذيب الحجر ، وقالت فى صوت لين رقيق ملحن ، كانما توقعه على قيثار ..

ـ اتعلم ان هذا المبلغ الباقى هو بائنتى ؟ .. لقد جئت استميحك فيه

وكانها كانت تعرف الجواب سلفا فوضعت امامه الالف والثلثمائة ، وقدمت له صك التنازل عن الدعوى ليوقعه ، ويدها على يده تكهربه ، وعينها على عينه تسلبه الارادة والذاكرة وتحيل قسوته الى مثل رقة الغدير

واستجاب رشاد بعدان وقع الصك لدعوة شفتيها القاهرتين ، فوضع عليهما قبلة انسته الماضى والحاضر ، واحالت لعناته الماضية للخواجه اسحاق ، بركات على الرجل الذى ملا بهذا العطر الذكى انف الوجود ..

وخرج من المعمعة بالف من الجنيهات وفوقها قلب راشيل ...!

كانت شفتا راشيل كالعندم ، وكان رضابها كالشهد ، ولكنها كانت تبيع العندم والشهد لرشاد فى السوق السوداء ..

كانت تبيعهما اياه .. القطرة بجنيه ، والقرص بمائة ! ولكل شىء حساب ... للقبلة ثمن ، وللرقصة ثمن ، وكل ساعة تقضيها معه بسعر معلوم .

ان الاسرة كلها كانت تخضع لقانون واحد ، هو قانون المنفعة .. المنفعة محرابها المقدس ، والمنفعة ربها المعبود .

لقد اختلفت الصورتين الاب والابن ولكن الروح ظلت مخلصة لاصلها العريق ، لاتعطى الا لتاخذ ، ولا تقرض الا بالربا الفاحش .. هوانها وكبرياؤها ، وذلها وعزها ، ورضاها وغضبها ، وفتورها وحماستها ، كلها موصولة بحساب الخسائر والارباح .

وفى شهرين اثنين انفرط الالف من يد رشاد وتبعثر ، وبدا يسحب من ثروته الاصيلة ، ليسقى قلب راشيل الذى كان ظامئا ابدا الى المال ...

وطال اعتذاره من مباشرة عمله ففصل منه ، واسعده ان يقدم هذا القربان الضخم الجديد الى قلب راشيل

وفى بضعة اشهر اخرى اخذت ثروته تتبدد ، واخذت تتراكم عليه الديون لراشيل ، واخذت راشيل تلهو عنه بالعبث بفتات الخبز والملعقة والسكين ، والنظرة القلقة الى ساعتها بين الحين والحين ...

وفى نهاية العام انتهى رشاد .. لم يعدله عمل ولا امل ، ولا ثروة ولا مستقبل . وبدا يجوع ويعرى ويعيش على صدقات اخته ، ويخاصم الموسى والماء والصابون ، واصبح فى نظر راشيل جيفة نتنة ، وليمونة جافة معتصرة ، وماضيا رديئا تفر من مواجهته كانه طاعون ..

* * *

وراها وهى خارجة من المطعم حلوة كالزهرة طافرة كالفراشة ، انيقة كالصورة التى يرسمها فنان سعيد ، ولكن قلبه لم يخفق لان قلبه مات ، وعينه لم تبرق لانها كانت مملوءة بدموع الياس والشقاء ...

راها وهى تصب على روحه ميزاب روحها الموحل ، فخيل اليه انها تتجرد من ثيابها المهندمة ، ومن تحاسين جمالها الفاتن ، وتبدو له تارة فى صورة ابراهيم ، وتقاسيمها الغارقة فى الغباوة واللؤم والغموض ، وتارة فى صورة الخواجه اسحاق ، بعيونها الذليلة ، وقلبها التجارى ، وتارة فى صورة افعى ، او شيطان ..

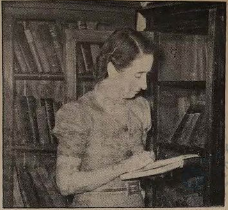
ثم راها وهى تتابط ذراع ضابطها الامريكى بدلال ، وتلتصق به كانها تريد ان تذوب فيه ، وتترك ساعده يرقد على صدرها الناهد كالحالم النشوان ، فاحس وهو يصوب الرصاصة الى ظهرها انه انما يقتل ابراهيم واسحاق ، ويطهر الارض من اسرة الشياطين ويجتث شجرة المنفعة من اصلها الخبيث .

لقد كان مجنونا وهو واقف كالصنم ينظر الى فريسته الصريعة ومسدسه فى يده يتجشا ما بقى فى جوفه من دخان البارود !

سعيد عبده



ـ سعادتك راح ترمى السيجار ده امتى ؟!



هذه المكتبة العزيزة . . . لعزيزة لدرجة ان كتبها لاتفتح مبالغة فى المحافظة عليها من أيدى القارئات الرقيقة !



هذا ناد يجمع نساء من مختلف الاجناس والشعوب لا رابطة تربط بينهن الا ان الظروف اوجدتهن لسبب او لاخر فى القاهرة والا ان الله خلقهن لسبب او لاخر ايضا من الجنس اللطيف !

ولقد اشترك فى تاسيس « نادى سيدات القاهرة » عام ١٩٢٢ ستون سيدة امريكية وكان قبلا خاصا بهن وحدهن وكان مقره الاول ... المفوضية الامريكية بالقاهرة ..

وفى عام ١٩٣٢ عرضت الرياسة على قرينة الفريق عزيز المصرى باشا وهى امريكية الجنسية فاشترطت لكى تقبل الرياسة ان يتحول النادى الى ناد دولى .. وهكذا كان !

واول ما قالته لنا الرئيسة وهى السيدة الامريكية مسز ادمز ان هذا النادى - قبل كل شىء - ليس دينيا ولا قوميا ولا سياسيا !

وليس باستطاعتنا ان نقول لك شيئا عن قانون النادى فهو سر لايطلع عليه احد فهذا ما قالته لنا السكرتيرة

وليس باستطاعتنا ان نقول لك شيئا عن ميزانية النادى لان رئيسات اللجان كلهن دققن بايديهن على الصدور وقلن : مستحيل ... مستحيل ان تنشر

وكذلك ليس باستطاعتنا ان نذكر من هن ابرز الاعضاء فان السكرتيرة خيرتنا بين ان تنشر اخر ساعة كل اسماء الاعضاء - وهن حوالى الخمسمائة وبين الا تذكر ولا حتى اسما واحدا . وناشدتنا الرئيسة الوطنية والتقدير لرسالة النادى فلا نعمل على بعثرة الاعضاء فنحن ان ذكرنا اسماء واغفلنا اخرى ، فسوف تستقيل الباقيات جميعهن فلما ابدينا دهشتنا قالت احدى رئيسات اللجان :

- هذه هى سيكولوجية المراة !..

* * *

ان عدد عضوات النادى كما قلنا خمسمائة ، وهن طبقتان : طبقة الشابات تحت الثلاثين وطبقة السيدات فوقها ... ولا تستطيع ان تعرف كم عدد هؤلاء وكم عدد هؤلاء فهذا سؤال لا جواب عليه سوى الصمت المطبق .. كل ما تستطيع ان تعرفه هو ان الشابات هن اللاتى يحملن الجزء الظاهر من نشاط النادى ... فهن اللاتى يقمن الحفلات وهن اللاتى يوجهن الدعوات وينظمن الرحلات

وليس ثمة شروط خاصة للالتحاق بالنادى الا ان تكون طالبة العضوية ملمة باكثر من لغتين وان تكون من عائلة ... ومع ان هذه الشروط سهلة وكلها مطاطة وخصوصا شرط العائلة ، فانه بين كل خمسة طلبات .. يقبل طلب واحد لاسباب مجهولة !

ان هذا النادى عصبة امم .. من النساء ... نساء من الشرق والغرب والشمال والجنوب .. من الصين والهند ، ومن بولندا والمانيا ، ومن الارجنتين ومدغشقر جمعتهن القاهرة وضمهن نادى السيدات فيها .. وهن يمثلن عشرين جنسية ولمصر فيهن سبعون سيدة

ان النادى ناد مهم ... ان بين عضواته بعض النبيلات .. والامير بيتر ولى عهد اليونان القى فيه محاضرة عن رحلته فى التبت ... والانسا جاءت هنا ذات مرة ... وسليمان نجيب بك القى قصيدة تمثيلية كانت طريفة حقا ... والجملة الاخيرة قالتها رئيسة تنظيم المطبخ .. قالتها وهى تلتفت الينا بعد ان فرغت من استلام اربعة صناديق من زجاجات البيرة !

والان لنقم بجولة ...

فالغرفة الصغيرة فى مدخل الطابق هذه للسكرتيرة الموظفة .. وهى لا تعرف العربية .. وفى مواجهتك الان الصالون الكبير حيث تجلس معظم العضوات وهناك بيانو كبير والقطعة التى تعزفها السيدة الجالسة عليه تانجو يونانى اسمه « تعالى ..! »

وفى الناحية الاخرى المكتبة ... ان معظم الكتب باللغة الانجليزية ، ومعظم القصص باللغة الفرنسية ثم بعض الكتب العربية بينها مجموعة كاملة من كتب توفيق الحكيم .. وتوفيق الحكيم عدو المراة او هكذا على الاقل يدعى !..

واخيرا : ان هذه هى غرفة انتظار الرجال .. وغير مسموح لهم عند قدومهم زائرين بمغادرتها الا ان كان الزائر زوجا لاحدى العضوات

والعضوة تستطيع ان تستقبل زوارا من الرجال - من غير الازواج والابناء ! - ولكن القانون يقضى بان لا يزيد تردد الرجل الواحد على ثلاث مرات فقط لكل عضوة

ونسينا شيئا ... ان اخ العضوة يعتبر زائرا غريبا فالنادى لا يعترف بالاخوة ... ولماذا الاخوة دون الزوجية والامومة ؟ هذه مسالة ... اسالوا عنها اللجنة التنفيذية العليا لنادى سيدات القاهرة !



القطعة اسمها « تعالى » ... توقعها احدى العضوات

ثلاث عضوات فى الصالون يقضين وقتهن فى القراءة وشغل الابرة



دنيا الكواكب

حبهم هذا... وحبنا ذاك !!

اذا كان مؤلفو السينما عندنا ومخرجوها والممثلون لها فى حاجة الى درس فى صناعة السينما ، فاعتقد انهم تلقوه من فيلم « حبنا هذا » وعلى يد ميرل اوبرن وزملائها

ان القصة التى بنى عليها الفيلم قصة تكاد تكون مالوفة .. قصة طبيب تزوج من فنانة ، فاختلف معها ثم عاد اليها ليعيشا فى التبات والنبات !

ومع ذلك فهذه القصة البسيطة استحالت الى سلسلة من الاعاجيب السينمائية للمؤلف نصيبه فيها ، وللمخرج نصيبه وللممثل حظه الموفور

لافضول ، ولا لغو ، فكل جملة واشطة تؤدى الى غاية ، وكل منظر سبب يؤدى الى نتيجة ، والقصة فى مجموعها امواج متدافعة من الوسائط والغايات ، والاسباب والنتائج ، تحمل المتفرج على اعرافها هينة لينة ، تضحكه مرة وتبكيه مرة ، وتصل به فى النهاية الى الساحل الجميل الذى استهدفه المؤلف والمخرج والممثلون متضامنين

• • •

دعى هذا الطبيب الشاب من المستشفى حيث كان يعمل ، ليسعف كوكبا من كواكب المسرح ، فوقع كل منهما فى هوى الاخر ، وتزوجا زواجا كان المتوقع له ان لايدوم لبعد ما بين الزوجين من نوازع النفوس

ولكن الزواج زكاه الحب المتبادل والانسجام الروحى ، فاورق واثمر ، وانجاب عن طفلة اصبحت مناطا لامال الابوين ، وبدا ان السعادة القت على هذا البيت الناشىء ظلا لا يزول ولا يحول

ثم غامت السماء فجاة ، وسمع الزوج عرضا ان امراته تزور بيتا معينا ، فتبعها اليه فراها تدخله ، وتستقبل فيه رجلا يحتفى بها حفاوة لاتكون الا بين الخلصاء

وتشاء الظروف التعسة الا يحدث هذا الا فى عيد مولد ابنته ، وتشاء الا يتقابل الزوجان الا على مسمع من ضيوف الحفلة ، وتشاء الا ان تكون ثورة الزوج بحيث يصم اذانه عن كل دفاع تقدمه زوجته ، بعد ان راها بعينه بين ذراعى رجل غريب

وتطرد الزوجة من بيتها ، ومن حبها ، ومن جنتها ، ويفرق بقسوة بينها وبين ابنتها ، وتمر الاعوام وتكبر الطفلة ، ويلمع اسم ابيها بين افذاذ العلماء الباحثين

• • •

ومن هنا يبدا الفلم على هذا الاب مسافرا ليحضر مؤتمرا طبيا هو من اعلامه البارزين ، فيودع ابنته، ويكاد يستقل السيارة ، ولكنها تنبهه الى انه نسى شيئا ، واذا الشىء المنسى هو قبر زوجته ، فقد نشات الابنة على ان امها ماتت ، فاقامت لها مزارا فى حديقة البيت تحج اليه ، وتكاد تعيش بخيالها وذكرياتها فيه

ثم تجمعه المصادفة بزوجته تشتغل عازفة بيانو ، وجذابة عملاء ، فى حان وتتهالك هوانا واستخذاء ، فتحاول الانتحار ، فيتولاها بالرعاية حتى يتم لها الشفاء ...

ويسالها ان تعود معه لتستانف حياتها معه ومع ابنتها ، وقد ادرك بعد حين ، ان الرجل الغريب الذى راها فى بيته انما كان اعمى من زملائها فى المسرح ، تعطيه دروسا فى الموسيقى يستعين بها على الحياة

ولكنها تابى ان تعود

ويلح عليها فتضعف فى النهاية امام حنان الامومة وذكرى الماضى السعيد

• • •

وتدخل الام على ابنتها كزوجة لابيها ، وتترفق بها جهدها، وتلاطفها جهدها ، ولكن الفتاة لاتكتم نفورها من هذه المراة الدخيلة التى يقحمها القدر على مكان كان ينبغى الا يكون لامها القديسة شريك فيه !

ويزداد نفورها من هذه المراة الدخيلة - امها - عندما تعرف عرضا نوع المستنقع الذى كانت تعيش فيه

وترى الام انها تشقى وتجلب لابنتها الشقاء

وترى قبر نفسها فى الحديقة فتعلم انه لم يعد لها فى الحياة السعيدة مكان

وتعتزم ان تعود الى حيث كانت ، فيتدخل القدر فى اللحظة الاخيرة ، ويفتح قلب الابنة الى امها بحيلة مهد لها المؤلف والمخرج والممثلون خير تمهيد

وتعود السعادة فترفرف على بيت الطبيب من جديد

• • •

هذا هو الهيكل العظمى لقصة « هذا حبنا » الذى كساه الاخراج والتمثيل لحما وجمالا وحياة ، لااثر فيه للبدانة والترهل ، ولا اثر فيه للهزال والشحوب، وانما تمثال كامل! جميل للفلم السينمائى كما يجب ان يكون ..

ان المنظر الذى يؤخذ من هذه القصة يترك وراءه فراغا ، والجملة التى تحذف من حوارها تكون كانها قطع فى طريق ممهد طويل

ولست ادرى كم يبقى من افلامنا اذا اخرجنا منها الحشو والفضول ، واستفزاز الغرائز ، واستغلال اسماء الممثلين ، وحشر الرقص والاغانى حتى فى المناحات والماتم .. لست ادرى كم يبقى منها رافعا راسه دون خجل اذا وزناها بهذا الميزان !..

انه درس حقيقى فى صناعة السينما تتلقاه القاهرة عن هوليوود

ولعل اجمل مافيه اننا استرحنا ليلة من وجوه القصرى وبشارة واكم اخوان ... فان الشهد نفسه يمل ولا يستساغ اذا رايناه على المائدة كل صباح ودون سواه !

سعيد عبده

أزاربعة

يتنظر ان تحدث «شقلبة» هائلة فى الاوضاع السينمائية بمصر خلال الموسم القادم نتيجة لارتفاع اجور الكواكب والمخرجين والمصورين الى ارقام فلكية

ومن بشائر هذه «الشقلبة» ان سافر كثير من المنتجين الى الاقطار الشقيقة وغير الشقيقة لاستحضار وجوه واصوات جديدة غير التى ذكرناها فى الاسبوع الماضى

وتعاقد الاستاذ جورج منصور - صاحب شركة الفيلم المصرى - مع مطربة من تركيا لمدة ثلاث سنوات ، باجر شهرى قدره عشرون جنيها فى الشهر !

• • •

وفى يد الاستاذ القصبجى مطربة اخرى تركية - سورية - مصرية ، يلف بها على الشركات ويسمعها للمنتجين والمخرجين فى مقابل عشرين فى المائة من كل من الطرفين ..

• • •

وسافر احد المنتجين الى باريس لاستدعاء بعض صانعى الماكياج والمصورين الفرنسيين الذين كانوا يعملون بالشركات الفرنسية التى توقف انتاجها اثناء الحرب

ويقال ان اجر المصور الباريسى الماهر لا يزيد على مائة جنيه فى الشهر بينما اجر المصور المصرى العادى لايقل عن الف وخمسمائة جنيه فى الشهر اما اجر صانع الماكياج الفرنسى فلا يزيد على ثلاثين جنيها فى الشهر مقابل الف عندنا !

• • •

ومن اعراض هذه «الشقلبة» ان سرت عدوى السينما الى الاقطار الشقيقة فتاسست شركة سينمائية فى العراق اسندت بعض اعمالها الفنية الى بعض الفنانين المصريين ، وانشىء فى سوريا ستوديوهان للسينما ، وانشا الشاعر السورى المعروف عمر ابو ريشة شركة سينمائية ، ثم جاء الى مصر ليتعاقد مع المخرج والمصور والخ فلما هاله ارتفاع الاجور سافر الى تركيا لاستدعاء بعض الفنيين الاتراك

• • •

◆ ظهرت انجريد برجمان فى دور راهبة فى فيلمها الاخير مع بنج كروسبى . وستظهر فى دور غانية لعوب تهزا بقلوب الرجال وتسخر من حبهم والاعيبهم فى فيلمها القادم .





لسنا لصوصا .. يا سليمان بك نجيب

بقلم يوسف وهبى بك

آخى وصديقى ..

قرات مقالك الممتع فى مجلة اخر ساعة وقد سرتنى صراحتك واعترافك بلصوصيتك وسطوك على ادب الغرب وقد قلت فى سياق مقالك ما يلى :

انتى كنت وما زلت وساظل مقتبسا امينالا اقول ان القصة من تاليفى ولا بقلمى ولكنى اقول ان فكرتها ماخوذة من روايه فلان بعد ان سمح لى باقتباسها ...

وهنا اواجهك فى صراحة .. هل لك ان تبرز لنا ما يثبت انك استاذنت المؤلف الاصلى للرواية ..؟ فان كنت صادقا فلا لوم عليك ولا عتاب ..

اما ما الومك عليه كاخ وفى وزميل انك حشرتنا فى زمرة لصوص الادب ونحن ابرياء من هذه التهمة

وانا واحد من اولئك الذين كتبوا للمسرح المصرى وعن المجتمع المصرى مسرحيات مصرية بحته لم اجرؤ يوما على ان اضع اسمى على رواية مصرية دون ان اكون انا صاحب الفكرة والوضع والحوار كما اننى اذ الجا احيانا الى الاقتباس فاننى اذكر ذلك بالبنط العريض

وها هى مؤلفاتى المصرية فى متناول الجميع وعليك انت ان تجدلها اصلا وانا ادفع لك عن كل رواية الف جنيه مصرى ... فان كنت ايها الزميل ممن لا يملكون موهبة التاليف فليس لك ان تتهمنا بما ليس فينا .. وان كنا لا نعير التهم التى يكيلها لنا البعض ظلما فنحن نجلك ان تسف الى هذا الدرك من الطعن فى كفاءات الغير وهم زملاء لك يحبونك ويحترمونك ويفخرون بزمالتك ..

ومما جاء فى مقالك ايضا اتهام اخر اردت أن توجهه لى بطريقة ملتوية فقلت ما نصه :

ومن اللصوص الذين حشرنى التابعى بينهم فنان كبير استولى على روايه (المشكلة الكبرى) وهيا منها فيلما عرض منذ سنتين وكسب منه ما كسب ولم يتنازل هذا الفنان العظيم فيقول ان القصة من رواية اقتبسها او (لطشها) من الانجليزية المدعو سليمان نجيب

عجبا يا سيد سليمان امر من اثنين اما انك ضعيف الذاكرة او انك مغالط الى حد المبالغة ..

فاذا كنت تقصدنى بالذات لاننى اخذت شبحا من الفكرة لموضوع «عريس من استانبول» فاظنك تذكر اننى قصدتك شخصيا فى مكتبك واستاذنتك فى اقتباس الفكرة فاذنت لى عن طيب خاطر ..ولكنى لم اكتف بهذا بل كتبت بالخط العريض فى عنوان القصة على شريط السينما .. القصة مقتبسة من اصل للاستاذ سليمان نجيب .. وقد شاهد الرواية الاف ومنهم من لامنى على وضع اسمك لان الرواية ليس فيها الا ظل ضئيل من هيكل القصة . اما تاليفها السينمائى وحوارها وحوادثها فلا تمت للمشكلة الكبرى باية صلة .. واذا كانت القصة عريس من استانبول قد لاقت نجاحا وكسبت منها كما تقول ما كسبت فالفضل راجع اولا واخيرا لى وليس لك ...

فانا اذن لم اقصر فى استئذانك او وضع اسمك او غمطك حقك او سطوت على مؤلفاتك ...

شىء واحد اسف له الان وهو اننى وضعت اسمك كصاحب الرواية على الشريط بينما كان من الواجب ان اضع اسم مؤلفها الانجليزى .. ولم اكن فى حاجة لاستئذانك فى منحى حقا لا تملكه انت ...

وختمت مقالك الممتع بما يأتى :

زرت اخيرا احد الاستوديوهات برفقة ممثل فرنسى كبير اثناء العمل فى احد الافلام .. وسالنى عن مؤلف القصة فاشرت اليه .. وعن ممثل الدور الاول فقلت له أنه شخص واحد ثم سالنى عن المخرج فقلت له ان المؤلف والمخرج وممثل الدور الاول شخص واحد . وهنا قال لى – ان صاحبك هذا نبى وقد مضى زمن المعجزات ..

عجبا لهذا الممثل الفرنسى الغبى؟ من اين جاء هذا الاحمق ؟ الم يسمع عن نويل كوارد .. وايفور نوفللو واورسون ويلز .. وليزلى هوارد، واخيرا شارلى شابلن ؟ ..

لو انك ذكرت فى مقالك انه ممثل انجليزى كبير بدلا من فرنسى لاجبتك فى التو .. لابد ان يكون هذا الرجل احد اعضاء حزب المحافظين الذين ينكرون كفاءات المصريين ...

وقبل ان اختم مقالى اهمس فى اذنك نصيحة من زميل قديم .. بما انك تلوم اولئك المغرورين الذين يقومون بمهمة التاليف والتمثيل والاخراج بغير كفاءة ولا مقدرة فخير لك وانت الفنان الناقم على تدهور المهنة ان تضن بنفسك وتكون اول من يرفض العمل فى فيلم مؤلفه ومخرجه وممثله شخص واحد وخصوصا اذا كان هذا الشخص فى سن اولادك .. وقد ظهر اسمك بعده وبعد غيره فى الاعلانات ويسرنى ان اشاركك فى ترحيبك بعودة الاستاذين التابعى ومصطفى امين الى نقد الافلام المصرية واننا لنقبل نقدهما مهما قسا بدلا من المديح والاطراء ممن لايعرفون عن الفن سوى صياغة الدعاية وتدبيج الاعلانات

يوسف وهبى

ابتكار وتجديد فى فيلم ازهار واشواك



عماد الدين حمدى وسناء سميح
كما يظهران فى منظر من فيلم «ازهار واشواك»

يجرى فى الوقت الحاضر تصوير مناظر فيلم (ازهار واشواك) فى استوديوهات جلال . وقد قطعت شركة الافلام المتحدة المصرية لصاحبها ومديرها حسين حلمى المهندس التى تقوم بانتاجه شوطا بعيدا فى سبيل اتمامه بحيث تنتهى من ذلك فى منتصف شهر يونيه القادم .

وتدل المشاهد التى صورت منه حتى الان على انه سيكون فيلما مبتكرا فقصته تعالج موضوعا اجتماعيا ، كما اسندت الادوار الرئيسية فيه الى مجموعة طيبة من كواكب السينما والمسرح وهم النجمة مديحة يسرى ويحيى شاهين وعماد الدين حمدى وسناء سميح بالاشتراك مع حسن فايق وعبد العزيز احمد وحسن كامل وحسن البارودى وغيرهم .

وتعد الموسيقى التصويرية والغناء من اهم العناصر التى يعتمد عليها الفيلم وقد وضعت فيه باسلوب فنى جديد سوف ينال تقدير الجمهور واعجابه ولا سيما مشاهد الاوبريت التى ستكون حدثا فنيا فريدا فى نوعه

والفيلم من اخراج محمد عبد الجواد وتصوير محمد عبد العظيم . وقد اتخذت شركة الافلام المتحدة المصرية مقرا لها ٢٤ شارع الملكة فريدة . القاهرة


قسم الولادة
غنى الحرب - مراتى ولدت أربعة ... لازم تحاسبونا بسعر الجملة !


بلغة المفاوضات
الزوجة - خلاص ماما وافقت على الجلاء من البيت بس عاوزه تحتفظ بنقط عسكرية !


رخا
السبع افندى - حاجة تجنن ... بقى لى ساعتين أقذف وله واقفين مطرحنا !